

نَظْمٌ مُبْتَكِرٌ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

ديوان

أَنْغَام

شعر

الدكتور . عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

نظم مبتكر جديد على البحور التالية
مزيد الكامل ووجيز الكامل ومنقوص الرمل
والبحر القصير والبحر المستمد
وقصائد على محور الخليل بن أحمد الفراهيدي

نَظْمٌ مُبْتَكِرٌ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

ديوان

أَنْغَام

شعر

الدكتور . عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

نظم مبتكر جميد على البحور التاليفة
مزيد الكامل ووجيز الكامل ومنقوص الرمل
والبحر المستمد والبحر القصير
وقصائد على بحور الخليل بن أحمد الفراهيدي

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٣/٤/١٣٠٤

٨١١,٩

السعيد ، عبد الله عبد الرازق

نظم مبتكر في الشعر العربي ديوان أنغام / عبد الله عبد الرازق السعيد .

عمان : المجد ، ٢٠١٣

(١٠٧ ص).

ر.إ. (٢٠١٣/٤/١٣٠٤).

الواصفات : / الشعر العربي // العصر الحديث /

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن

رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى .

الإهداء

أهدي ديواني

لبن رعاني

بالرضى والحنان

طيلة الأزمان

عبد الله

تقديم

بقلم : أحمد الجدع

الحمد لله والصلاة على رسول الله أما بعد ..

عرفت الدكتور عبد الله السعيد منذ أوائل الثمانينيات من القرن الماضي (١٩٨٥) عندما أنشأنا مشروعنا للنشر ونشرنا له عدداً من الكتب العلمية التي برع في إخراجها مطابقة لقيم القرآن الكريم وإشاراته العلمية ولنصوص الأحاديث الشريفة المتعلقة بالإشارات الطبية .

نشرنا له من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة (خمسة أجزاء) والإعجاز الطبي في القرآن الكريم (جزءان) ، وفي تاريخ العلوم الإسلامية نشرنا له المستشفيات الإسلامية من العهد النبوي حتى العصر العثماني . وكتاب رسالة المساجد وأبحاث في صحة الإنسان والبيئة .

وفي أثناء احتكاكي به علمت أنه شاعر ، وعندما أهداني دواوينه المطبوعة عرفت أنه شاعر إسلامي ، يحب الإسلام وأهله ، ويغار على الإسلام وأهله ، ويحترق ألماً ما هم فيه من ظلم وظلام ويتحرق شوقاً لعودة الإسلام سيّداً مهيمناً ظاهراً ..

وتابعت الدكتور عبد الله شاعراً ومؤلفاً فوجدته في كل أعماله إسلامياً ، لا يحدد يميناً بقدر نملة ولا يتجه يساراً قيد أنملة !

أحبيته وقدرته ، وترجمت له في معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين ، ولا زال في خاطري أن أترجم له بأوسع من ذلك ، ولا زلت آمل أن يحتل مكانة بين شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرين الذين نعمل على ترجمتهم في الطبعة الجديدة أو المجددة من كتابنا المعروف ..

لا يتوقف الدكتور عبد الله عن نشاطه في التأليف رغم تقدمه في السن .. ولا عجب ، فكثير من المفكرين والأدباء كتبوا أروع إنتاجهم بعد تقدمهم في السن ، وبعد أن تعمقت أفكارهم واتسعت آفاقهم ورأوا الحقائق بنور عقولهم أجلى وأوضح فصاغوها بأسلوبهم أحلى وأروع .

وتوالت نواوين الشاعر وإبداعاته ، واتسع أفقه وأخذ ينظر إلى الشعر بعين الفاحص الناقد بعد أن صاغه بقلبه النابض .. نظر إلى أوزان الشعر العربي فأدرك بحسه أن البحر الكامل يحتل عرش الشعر العربي الحديث ، وأن سبب هذا الاحتلال ما امتاز به هذا البحر من امتلائه بالحركة ، فقد وافق هذا الامتلاء الحركي للكامل ما تمتلئ به حياتنا المعاصرة من حراك لا يتوقف ومن تدفق مستمر ومن عواطف جياشة ... فمال هذا الشاعر المبدع إلى توسيع هذا البحر حتى يستطيع أن يحتوي هذه الحركة التي لا تهدأ في عصر كله حراك وعراك ، فإذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر ثلاثين حركة فليتقدم شاعرنا ليزيد في هذا الكم الحركي فأخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفعيلة في صدره وأخرى في عجزه . فبعد أن كان ست تفعيلات جعله ثمان ، وبعد أن كان ثلاثين حركة جعله أربعين ، فأصبح الكامل بذلك أكثر اتساعاً وأكثر قابلية لمزيد من الحركات ولزيد من الانفعالات .

هل زاد الدكتور عبد الله بحراً إلى بحور الشعر العربي ؟ أم طور في بحر من بحورنا المعروفة ؟

الدكتور السعيد بزيادته تفعيلتين لفت أنظار أهل النقد الأدبي ، فالأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وضع لما فعله الدكتور اسماً جديداً ، فقد سماه مزيداً (مزيد الكامل) وهو بهذه التسمية يعترف بأن الكامل كان كاملاً (وافياً) وأن عمله فيه إنما هو

زيادة مقدرة وضرورية ليلائم العصر الذي يزداد حراكاً يوماً بعد يوم .. وربما ساعة بعد ساعة .. وقد يكون لحظة بعد لحظة .

للدكتور أن يعتبرها العمل بحراً جديداً ، ولغيره أن يعتبره بحراً مطوراً ، وفي كلا الاعتبارين فخر للشاعر الذي أضاف جديداً ، وعرف بحسه المرفه حاجتنا وحاجة عصرنا لهذه الإضافة .

تحية للشاعر المبدع والعالم المبصر والمؤمن المجاهد عبد الله عبد الرازق السعيد ، ولا زلنا ننتظر منه إبداعاً بعد إبداع فهو له أهل وهو به جدير .

عمان في الثاني من ذي القعدة ١٤٢٣هـ

الموافق للسادس من كانون الثاني ٢٠٠٣م

* * *

نظم مبتكر في الشعر العربي

بقلم : أحمد جبر^(١)

منذ كان الشعر العربي بقوافيه الحرية بالاحترام ، وموسيقاه التي تحاكي أعذب النغمات بتفصيلاتها المتناسقة إلى حد الإعجاز . مما جعل للضاد سحراً وتمييزاً ، وجرساً يأخذ بمجامع القلوب و الألباب ، ويسبي العقول والأفهام . وينقل السامع إلى جوزاء النشوة الحاملة شدواً وإيقاعاً ، وحديث ملائكة في غاية الروعة . والخليل بن أحمد الفراهيدي يوزع التقاسيم لتنساب على عود الزمن ألحاناً وتراتيل - كالأنسام الربيعية- بيسر وطلاقة على أجنحة الجمال والحسن ، بخفة ورشاقة ، وبيان يبلغ عنان السماء ، ويرفُّ في رياض الطبيعة العنَّاء ، بديمومة وامتناء لمتن الزمن ، بما يربو على ثلاثة عشر قرناً ، دون أن يستطيع أحد مساسه ، أو تغيير شيء منه . وإن جاءت المدارس الحدائثية ، التي لم يستطع أتباعها ومريدوها أن يخلخلوا في بنائه المتين ، أو يضيفوا إلى عمارته شيئاً على الإطلاق . حتى كان (الدكتور عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد) طبيب الأسنان : العالم الشاعر الأديب الموسوعي في الفكر والثقافة بابتكاره الجديد . إذ أضاف إلى "البحر الكامل" تفعيلتين أخريين ، واحدة في صدر البيت ، والأخرى في العُجز .

وهذه الزيادة التي أحدثت دويماً مهيباً في عالم الشعر العربي الأصيل - وليس التقلّيدي كما يزعم دُعاة التغريب - أو الكلاسيكي كما تجاسروا ، أو تفاصحوا ،

(١) كاتب وشاعر ومؤلف وله حوالي ستة وثلاثون كتاباً . حائز على ليسانس آداب من جامعة دمشق ١٩٦٧ والدبلوم العالي في الدراسات الإسلامية / القاهرة سنة ١٩٧٢ . عضو الهيئتين التأسيسية والإدارية لاتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين / عضو الهيئة الإدارية للرابطة الوطنية للتربية والتعليم الأطفال / عضو في جمعية المكتبات الأردنية .

فأفصحوا عما يجول في نفوسهم . لأنهم عجزوا عن نظم قلائده المنضّدة ، أو بلوغ مرتبته السامية ، أو إتقان موسيقاه الملائكية الشجية . فانساقوا في تيار التجديد والحدّثة ، وما دعوه أخيراً بـ(قصيدة النثر ..!!) . ولست أدري كيف يجتمع النثر المنفلت من العقال والشكل والموسيقى بالنظم المقفى الموزون المسبوك وفق البحور الشعرية والموسيقى الرنانة الساحرة في قلب واحد .. !!؟

وليتهم استطاعوا إضافة شيء إلى الجمال الموشى بالفتنة و السحر الحلال ، كما فعل الدكتور عبد الله السعيد ، وأبدع بإضافة تفعيلتين إلى البحر الكامل ، الذي نجم عنه بحر جديد هو (مزيد الكامل) .

وليس ذلك فحسب ، بل أيد وعزّز هذا الواقع الجديد ، فنظم على - مزيد الكامل - قصائد كاللآلئ التي تزيّن الأعمار في ديوانه الجديد "مزيد الكامل" .

هذه التحفة الجديدة الرائعة بحاجة إل الاطلاع عليها وقراءتها ، ليستفيد منها الشعراء والبلغاء وأهل الثقافة والأدب أينما كانوا سيّما وأن أساطين الشعر والبيان على امتداد الساحة العربية قد شهدوا لهذا الرجل الفذ - كما جاء في كتابه نصاً - بأنه ابتكر - بعد كل القرون الماضية - شيئاً خارقاً للعادة . وتلك ميزة تدل على العلم الوفير ، والفهم العميق للشعر العربي في نفس الدكتور السعيد ، حماه الله ، وباركه ، وبارك فعله . آمين .

* * *

المقدمة

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الحقيقية في نفس الشاعر فنظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها .

وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت وإذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

فكتبت معلقاً عليها في ديواني تأملات الذي نشرته دار الفرقان / عمان / ١٤ سنة ١٩٨٣م ... (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الكامل التام) .

فقال الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم^(١) ما يأتي .. نظم مبتكر^(٢) في الشعر العربي مزيد الكامل .. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ولم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليها العروضيون ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد يبني ولا يهدم . ثم يستطرده ويقول: (إن علم العروض كما أوجده الخليل بن أحمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد

(١) د. زهير إبراهيم أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل - ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطينية / بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة ، نابلس.

(٢) جريدة اللواء / ص ١٤ / الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٩ / مزيد الكامل نظم مبتكر في الشعر العربي .

على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق^(١) في كتابه في النقد الأدبي ص ٧١ ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد أنملة .

لقد كانت قصيدة (بيروت تحترق) ذات طعم خاص ونكهة شعرية مميزة لفتت إليها أنظار علماء اللغة العربية المعاصرين . واختلفت حولها الأحكام ، ما بين معترض على أوزانها الثمانية ، متصوراً أن موسيقاها لا تقبلها الأذن العربية ولا تستسيغها ، وبين ما يعدها تجربة شعرية رائدة ومبتكرة مقترحاً أن يأخذ بحرهما تسمية جديدة (مزيد الكامل) .

وهناك طائفة أخرى ترى أن التجربة غير مكتملة فما هي إلا قصيدة واحدة لا تعطي تفسيراً كاملاً لإمكانية النظم على هذا النوع من الأوزان . فكان هذا الديوان ليجمع قصائدي التي نظمته على موسيقاه وتفعيلاته ويعرض مختلف الآراء ووجهات النظر ، وفي آخره ملحق لما دار من نقاش وحوار في الكتب والصحف .

لقد استرعت هذه الظاهرة اهتمام علماء العربية ونقادها وشعرائها والمشتغلين في ميدان الصحافة . فاثيرت قضية تستحق الوقوف عندها لما فيها من اختلاف لوجهات النظر وذلك ما بين من يعدها عملية خروج عن أوزان واضح علم العروض الخليل بن أحمد، ومن يعدها عملية ابتكار وتجديد وتجربة شعرية جديدة رائدة تسجل تحت تسمية جديدة وهي (مزيد الكامل) استثناساً ببحر الكامل وتفرعاته المختلفة . فكان هذا الديوان مجموعة الأشعار التي نظمته على بحر مزيد الكامل . وكذلك يعرض مختلف الآراء ووجهات النظر .

(١) أستاذ في كلية الآداب - جامعة الاسكندرية وأصبح عميداً للكلية ثم رئيساً للجامعة وهو ناقد وشاعر ومؤلف ألف العديد من الكتب ومنها كتابه (في النقد الأدبي) وديوان أحلام النخيل وديوان عتيق .

وفي آخرة ملحق لما دار من نقاش في الكتب والصحف . واني أضع بين يدي القارئ الكريم والأخوة الشعراء والعلماء هذا الديوان آملاً أن يأخذ مكانته ويحظى باهتمامهم وأن أكون قد أسهمت في خدمة لغتنا وشعرنا إيجاباً لا سلباً ، بانياً لا هادماً ، تاركاً الحكم لأصحاب العلم والاختصاص . والخليل لاقى انتقاداً من أبي العتاهية (أطبع أهل زمانه وأسرعهم بديهية) ^(١) وقد (خرج عن العروض وكان معاصراً للخليل) ^(٢) وللخليل أخطاء (قادته دوائر العروضية إلى أوضاع لا وجود لها في الشعر العربي) كما يقول د. عبد المنعم الزبيدي ^(٣) .

وأرجو من الله العزيز الكريم أن يكون هذا الابتكار بئاءً والله ولي التوفيق .

* * *

(١) جواهر الأدب ص ١٩٠/ج٢/ط٢٢ . تأليف السيد أحمد الهاشمي .
 (٢) ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للهاشمي / هامش ص ٣/ط١٩٧٩ .
 (٣) مقدمة لدراسة الشعر الجاهلي ص ٣٠-٣١ منشورات جامعة قاريونس .

القدس ينبوع الثقافة

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

القدسُ ينبوعُ الثقافةِ ، سَحَّ مدراراً هتونا

فيها بنى الأقصى المبارك ، آدمُ الباني أبونا

من قبله ، وبأربعين من السنين بمكة

أمُّ القرى ، شادَ العتيقَ محجَّ كلِّ المؤمنينا

منه إلى الأقصى ، إلهُ الكونِ أسرى بالهدى

عَرَجَ السماء ، وصار أولَ قبلةٍ للمسلمينا

واللهُ ، علمَ آدمَ الصّدقَ الأسامي كلِّها

منها اللُّغاتُ ، تفرَّعت وبها الورى يتكلمونا

نشر الشريعةَ للذراري ، مثلما ربُّ الورى

أوصاه ، حتى يعبدوا القيومَ خيرَ الحاكمينا

في المسجد الأقصى ، ينابيعُ الثقافةِ فجَّرت

وتدفقت ، بمؤسساتِ العلمِ والمتأديبينا

ومع الزمانِ كنوزُها ، في الخافقين^(١) توهَّجت

كجواهرٍ تشبو ، بها يتزيَّنُ المتثقّفوننا

(١) الخافقان : المشرق والمغرب .

والشاعرُ المجوّدُ ، نَحَدّها بأنغامٍ على
 صُحُفٍ مُزخرفَةٍ ، بأشعارٍ تسرُّ المُبدِعينَا
 ببراعةٍ نظَمَ العقودَ ، جواهرًا ولآلئًا
 بقلائدِ الشعرِ التي ، صبغت بأيدي ماهرينا
 ونفيسةً حَكَمَ بها ، ونصائحَ لن تُنتسى
 طول المدى محفوظة في كل لبٍ ما حيينا
 وذوو الحجى العلماء ، جاءوا القدسَ تترى فازدهت
 فيها المدارسُ ، والزوايا والبُنَى للدارسينَا
 سُقيًا نكَلٌ مثقفٍ ، ورِعٍ كنبراسٍ غدا
 نارَ السبيلِ ، إلى دروبِ الحقِّ قَادِ المقسطينَا
 لا يستوي العلماءُ والجهلاءُ ، والأنوارُ والـ
 ظلماتُ ، والأبرارُ والمتجبرون الظالمونَا
 للمجرمين ، ذوي الكبائرِ والفسوقِ جهنمُ
 وجنانُ خُلِدِ ، للتقاة الشاكرين الصابرينَا
 فيها لهم لَبَنٌ زكيٌّ ، ما تغيّرَ طعمُه
 والشهدُ في نُهْرٍ^(١) ، وخمرٌ لُدَّةٌ للشاربينَا
 لن يُنزِفَ الأبرارُ عنها ، أو بها قد صدّعوا
 ماءً فَرَاتًا سلسبيلاً من معينٍ ينهلونَا

(١) نهرج نُهْرُ ، أنهر ، أنهار .

مَرِيَّ الطَّعَامُ ، وَسَاعَ أَضْحَى طَيِّباً ، بالسدر ما
شوكُ به ، والطلحُ منضوئاً ، لهم ما يبتغونا
ونوو التقي العلماء ، يخشونَ الذي ذرأ الورى
أَيُّ امرئٍ ، بتأملٍ في نفسه يلقى اليقيناً

* * *

شذا عمان

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

هل الربيعُ شذاه في عمان ، معطّاراً غدا
 مسكاً نموهاً أنفراً كأريجِه لن يوجد
 ونسيْمُها العَطِرُ العليلُ^(١) شفى العليل^(٢) من الجوى
 حتى ولو أضحى سقيماً ناحلاً ومُسَهِّداً
 وعبيرُها بلسان^(٣) كلِّ عليل^(٤) فتان^(٤)
 ومعينُه عذبٌ وقد روى الغليل^(٥) من الصدى^(٦)
 والزهرُ والأشجارُ في كلِّ الخمائِلِ أيْنَعَت
 واخضوضرت وبها الجنى لمن اشتهى وتزودا
 والنجمُ في كبدِ السماءِ تلالأت أنواره
 كالنجم^(٧) في الرّوضِ البهيجِ له ثراه تمهدا
 وتنوعت فيه الزهورُ بشكلِها وبلونها
 مُفراً فواقعَ قد نرى والبعضُ يبدو أسودا

(١) النسيم العليل : الطيب اللين .

(٢) العليل : المريض .

(٣) البلسان : شجر له زهر أبيض يستخرج منه دهن عطر الرائحة .

(٤) العليل : المرأة المتطيبة طيباً بعد طيب .

(٥) الغليل : المطشان عطشاً شديداً .

(٦) الصدى : العطش .

(٧) النجم : النبات على غير ساق خلاف الشجر .

وَبَنَفْسِجِيًّا شَعَّ مِنْهُ النُّورُ وَضَاءً شَبَا

أَوْ أَزْرَقًا فِيهِ الصَّفَاءُ وَأَحْمَرًا مُتَوَقِّدًا

أَوْ أَبْيَضًا يَفْقَأُ زَهَا وَشَقَائِقُ نَضْرًا غَدَت

غَشَّتْ رُبَى بُسْطًا تَرَاهَا اسْتَبْرَقًا وَزُمُرًا

وَالْأَفْحُونَ بِبَسْمَةٍ حَيًّا الشَّقَائِقُ عِنْدَمَا

لَهُ رَنَتْ مَا مِثْلَهُ بَيْنَ الثُّغُورِ لَنَا بَدَا

فَإِذَا بَرِيحَانٍ أَتَاهَا وَالْقَلَائِدَ حَامِلًا

هَبَّتْ لَهُ نَشْوَى لَتَنْبُذٍ عَنِ حُشَانَتِهَا الرِّدَى

وَالْوَرْدُ مُبْتَهَجًا لَهَا نَثَرَ الْعَبِيرُ مُنَمَّمًا^(١)

مَنْ طَيَّبَهُ أَيُّ امْرِئٍ أَحْزَانُهُ قَدْ بَدَا

وَالنَّبْتُ فِي الرُّوْضِ النَّضِيرِ تَرَاقَصَتْ أَفْنَانُهُ

لَمَّا الْكِنَارِيُّ جَاءَهُ فَرِحًا بِأَنْغَامِ شَدَا

مَنْ حَوْلَهُ الظُّلُّ الظَّلِيلُ بِنَشْوَةِ يَخْطُو الْخَطَى

وَيَمِيدَ بَيْنَ غُصُونِهِ مَتَبَخْتَرًا وَمَمَدًا

وَإِذَا بِأَفْوَاجِ الطَّيُورِ أَتَتْ لَهُ نَشْوَانَةٌ

غَنَّى لَهْنَ بِأَطْيَبِ الْأَلْحَانِ حَتَّى تَسْعَدَا

وَفَوْقَهُ قَبِضَتْ وَصَفَتْ أَجْنَحًا وَتَبَخْتَرَتْ

فَتَهْفَهَفَتْ أَعْطَافُهُ ، عَيْرَ السَّمَاءِ مُعْرَدَا

(١) رنم : انتشرت رائحته .

أهلاً بطيفك أيها الربيعي ألبست الربيعي

حُللاً مَزْرَقَشَةً^(١) من الديباج كي نستغدا

* * *

(١) زرقش : زين ، زخرف .

الفاضلية خير المدارس

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

الفاضلية تزدهي ، ما مثلها في العالمينا
 بنظامها الشابي ، غدت خير المدارس أجمعينا
 وقضيت فيها ، زهرة العُمَر الذي الذكرى به
 بدمي سرت ، طول المدى ، في القلب ترسو ما حيينا
 وأنا المتيمُّ والجوى ، شوقاً براني والنوى
 مهما جرى لي ، سوف لا أنساكِ مدرستي الحنونا
 لله ذرُّ الفاضلية إنها رمزُ النهى
 كم خرَّجت من عالمٍ ، شأنٌ له يمحو الدجونا
 أو من أديبٍ ماجدٍ ، نالَ المنى بين الورى
 ومُثقفين ، ذوي الفضائل والحجى ومُعَلِّمينا
 في كلِّ فجٍ في الحمى ، سرنا ولا نخشى الردى
 مع أن من جند العَدُوِّ البحرِ يحتضن المنونا
 فيه نرى سُفنَ العِدا ، ليلاً نهاراً قد جرت
 ويُلُّ لهم ، في الجوّ والبرِّ الأنام يحاصرونا
 ولن طغى ، سَقَرُ وزقومُ وغسلين غلى
 وذوو التقى ، بجنانٍ مَنْ ذرأ الأنام يُخَلِّدونا

القدس حاضرة المدائن

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

القدس حاضرة المدائن تالداً^(١) ، أو طارفاً^(٢) في العالمين
سبحان من أسرى ، إلى الأقصى ، بها بالمصطفى الهادي الأمين
ليلاً من البيت العتيق بمكة ، أم القرى والمؤمنين
من بعد أن سفهاء طائف ، بالحصى ضربوا رسول العالمين
فالله أكرمه بإسراء ، ومعراج إلى المولى المتين
فرض الصلاة ، فأصبح الأقصى كأول قبلة للمسلمين
والأنبياء بنته ، صلوا والملائك ، أمهم طه الأمين
وصلاتنا عن مُذكر تنهى ، وبالمعروف تأمر كل حين
أنوار قدس بددت ، ديجور ليل جندس أنى يكون
رقصت طيور ، قابضات باسطات أجنحاً للقادمين
حتى العنادل غرّدت ، وبجرسها سحرت جميع الزائرين
والنحل شهداً أترعت أكوابها ، غنّت بأجنحها الطنين
كل الزهور السك قد نشرت ، فضمّخت البرايا والحزون
منذ الخليفة أصبح الأقصى ، مناراً للثقاة المفلحين

(١) تالداً وتليد : قديم .

(٢) طارف : المستحدث ضد تالد .

رُوحٌ وَرِيحَانٌ لَنْ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنَ الْأَنْعَامِ مُقَدَّسِينَ
مَنْ مِنْهُ هَلْ بِحِجَّةٍ^(١) وَجَبَتْ لَهُ ، جَنَّاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

* * *

(١) الحديث رواه أبو داوود في سننه .

جدودنا المستأسدون

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

نِعْمَ الأَبَاءُ الصامدون نوو التقى ، نصرُوا وليَّ المؤمنينا
 نشروا العدالةَ والمودَّةَ والهدى ، بين البرايا أجمعينا
 فازوا بإحدى الحُسَيْنين شهادةً في الله ، أو نَصراً مبینا
 يا أيُّها الأبرار هيا احموا الحمى ، كجدودنا المستأسدینا
 كنَّا مغاويراً كآساد الشرى ، نفني جيوشَ المعتدینا
 كم من أناس أسلموا ، في ظلُّنا عاشوا جميعاً هانئینا
 وجدودنا ذلَّتْ^(١) أسيرةً مَنْ بغى ، وعروشَ كلِّ الفاسقینا
 بعزائم الفرِّ الغطاريف أمحى ، ظلُّمُ الطفافة الآفکینا
 للظالمين ذوي الثأى قُطُزُ سرى ، حتى يدك المعتدینا
 قهر المغولَ المفسدين ذوي الثأى ، كي ينصر المتعبدینا
 وبحين جالوتِ العدا لاقوا الردى ، والنارُ مثوى الفاجرینا
 في الشرق والغرب الورى خضعوا لنا ، دانوا بدين المسلمینا
 وخراجُ أیَّةِ غیمةٍ أضحى لنا ، أنى همت في العالمینا
 في الخافقين سرى التقاة ، وحيثما حلُّوا غدوا مسترغدینا
 وبتدیننا انشرحت صدورُ ذوي النهى ، والنوبل للمتمردینا
 من نور دين المسلمين شبا^(٢) السنى ، يمحودياجي الآثمینا

(١) ثلّ : كسر .

(٢) شبا : أضاء .

ومن اتقى ربَّ الوري نال الأمانى ، عند خير الحاكمينا
يحيا سعيداً مطمئناً فى الدُّنى ، فى العدن ما لاقى المنونا

* * *

الحج المبرور

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

الحجُّ رُكنٌ خامس ، لمن استطاع بدين خير المرسلينا
 وبروجه وبجسمه ، سيزور بيت الله والبلد الأمينا
 لما انجلى البيت الحرام ، تضرعت مسكاً جموع المهتدينا
 كالكوكب الدرّي كعبتنا أنارت ، قلبنا والنفس فينا
 وعلى الحجيج من النساء المؤمنات ، محارم سيرافقونا
 والحجُّ مبرور ، إذا ما فيه معصية لرب العالمينا
 لم يقترف أيُّ امرئ ، ذنباً وآثام البرايا الفاسقينا
 طوبى لمن حجّوا بإيمان وإخلاص ، وعادوا غانميننا
 والعفو والغفران والجنات ، نالوا من ولي المؤمنيننا
 والحجُّ فيه عبادة عظيمة ، للمسلمين القانتين المهتدينا
 والقلب نشواناً غدا ، من رحمة المولى ولي المتقيننا
 وهو الجهاد ، وأفضل الأعمال عند الله خير الفاتحيننا
 إلا الشهادة والصلاة ، أو الجهاد لننصر الصمد المتيننا
 وثواب حجّ جنة غناء ، أنهارها تحوي معيننا^(١)
 يجري بها لبن وأمسال ، وخمر لذة للشاربيننا
 وما بها غول^(٢) وتصدّيح ولا عنها التقاة سينزفونا^(٣)

(١) المعين : العذب .

(٢) غول : الصداع والسكر والهلاك .

(٣) نزف : ذهب عقله وسكر .

ولي المؤمنين

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

رَبُّنَا الرَّحْمَنُ وَالْغَفَّارُ الْمَغْنِي ، وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
 آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْغَيْبِ وَمَا ، أَنْزَلَهُ لِلْمُرْسَلِينَ
 وَتَهَوَّأُوا عَنْ مُنْكَرٍ دَوْمًا ، وَبِالْمَعْرُوفِ حَقًّا يَأْمُرُونَ
 مَنْ أَهَانُوا الذِّكْرَ فَرَقَانِ الَّذِي ، خَلَقَ الْبَرِيَاءَ أَجْمَعِينَ
 يَوْمَ بَعَثَ الْجَاهِدِينَ مِنْ قُبُورٍ ، فِي جَحِيمٍ يُحْرَقُونَ
 وَضَرِيعًا فِيهِ أَشْوَاكٌ وَزَقُومًا مَرَّئِرًا^(١) يَأْكُلُونَ
 وَحَمِيمًا قَدْ غَلِيَ ، يَهْرِي بَطُونَ الْكَافِرِينَ يَشْرَبُونَ
 حُرِّقَتْ أَجْلَادُهُمْ^(٢) وَسُوفَ تَحْيَا ، لَوْ غَدَتْ حَتَّى مَنِينٍ^(٣)
 وَسِيحِييَهَا الْمَعِيدُ^(٤) كِي يَذُوقُوا الرِّجْزَ فِيهَا يَأْلُونَ
 لَذَوِي النَّقْوَى جَنَّاتِ الْخُلْدِ ، عَاشُوا فَاكِهِينَ^(٥) رَاغِدِينَ
 وَبِهَا مَا يَبْتَغُونَ ، قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ أَتْرَابًا وَعَيْنُ
 وَلَهُمْ فَاكِهَةٌ كَالطَّلْحِ وَالرَّمَانِ ، أَوْ مَا يَشْتَهُونَ
 وَعَلَيْهِمْ طَافَ وَلَدَانٌ بِأَكْوَابٍ بِهَا مَاءٌ مَعِينٌ

(١) المرّة : مؤنث المرج مرائر ضد الحلو .

(٢) جلد ج جلود وأجلاد .

(٣) منين : غبار .

(٤) المعيد : اسم من أسماء الله الحسنى فسبحانه يعيد الحياة للميتين .

(٥) فكهه وفاكهة وفيكهان : طيب النفس وضحوك .

لَبَنَ وَالشَّهْدُ فِي أَنْهَارِهِ وَالسُّبُيْلُ فِي عِيُونِ
فَهْنِيئاً لِلتَّقَاةِ فِي جَنَانِ الْعَدَنِ ، صَارُوا الْفَائِزِينَ

* * *

البيغة

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

مَنْ بَعَّوْا مَا مَيَّزُوا ، بين الصراط المستقيم والحفر
 ما اهدت أعيُنهم ، إلا إلى قتل المشايخ والصِغَرُ
 طبع المولى على أفئدةٍ ، ما فِطْنَةُ فيهم ظهرُ
 العدا عاثوا ، سيسقيهم إله الكون أكوابَ القدرِ
 في لظى يصلون يوم الدين ، رجزاً قاسياً فيها استعرُ
 وحميماً شربوا ، وقوئهم غسيلين قبيحٍ نو ضررُ
 والضريع مثل منشارٍ ، بشوك والجسوم قد نشرُ
 معه الزقومُ إمراً به ، يغلي دواماً ما فترُ
 طلُعُ أشجارٍ له ، نورهبةٍ ، رأس جنانٍ^(١) ظهرُ
 والتقى شهيدٌ وألبان لهم ، والغيد عين والهورُ
 خيراتُ طائعاتُ ، ذات حُسن كاللآلئ والدُررُ
 ولهم خمرةٌ بأنهارٍ جرت ، وما بها لاقوا سكرُ^(٢)
 لذَّةٌ للشاربين ، دائماً ما يبتغون قد حضرُ
 نو الفسوق في لظى^(٣) ، طول المدى ذو القسط في العدن استقرُ
 للثقة الشاكرين الصابرين ، الخير مدراراً همرُ

(١) جنان : اسم جمع للجن .

(٢) سكر : الخمر الذي يُذهب العقل .

(٣) لظى : جهنم ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث .

رَبُّنَا الْمَوْلَى

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

رَبُّنَا الْمَوْلَى غَفُورٌ ، قَادِرٌ بَرٌّ وَجَبَّارٌ مَتِينٌ
 وَيَحِبُّ الْقَانِتِينَ الشَّاكِرِينَ ، يَكْرَهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ
 وَذَوُوا التَّقْوَى لَهُمْ جَنَاتُ عَدْنٍ ، وَبِهَا مَا يَبْتَغُونَ
 وَإِلَى الْجَنَّةِ أَبْوَابُ ثَمَانٍ ، لِلتَّقَاةِ الْمُهْتَمِدِينَ
 بَابُ رِيَّانٍ زَهَابٌ ، لِلْعَابِدِينَ الصَّالِحِينَ الصَّائِمِينَ
 لِجَنَّاتٍ دَرَجَاتٍ ، وَبِهَا الْفَرْدُوسُ أَعْلَى مَا يَكُونُ
 لِلَّذِينَ لِلصَّلَاةِ وَأَمَانَاتٍ ، وَعَهْدًا يُحْفَظُونَ
 وَبِعَلَمِينَ أَبْرَارٌ ، وَمَا يَبْتَغُونَ آتٍ كُلَّ حِينٍ
 وَجَرَى فِي أَنْهَارٍ شَهْدٌ ، وَأَلْبَانٌ وَخَمْرٌ وَالْمَعِينُ^(١)
 لِلتَّقَى مَا أُذُنٌ قَدْ سَمِعَتْهُ ، أَوْ رَأَتْ كُلَّ الْعِيُونَ
 كَالنُّجُومِ الْمُنِيرَاتِ فَاتِنَاتٍ ، إِنَّهَا حُورٌ وَعَمِينَ
 فَكَيْهَاتُ^(٢) خَيْرَاتٍ ، عَابِدَاتُ اللَّهِ خَيْرُ النَّاصِرِينَ
 ذَاتَهُنَّ فِي أَلْفِ ذَاتٍ ، لِلتَّقَاةِ الْعَابِدِينَ الْعَلِيِّينَ
 وَلَهُمْ أَسْوَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَهَاجَةٌ أَوْ مِنْ لُجَيْنِ^(٣)
 وَثَبَابٌ اسْتَبْرَقَ أَوْ سُنْدُسٌ ، خُضْرٌ تَسْرُ النَّاطِرِينَ
 وَالغَوَالِي^(٤) مِنْ طَيُوبٍ ضَمَخَتْ كُلَّ التَّقَاةِ الْمُفْلِحِينَ

(١) معين : الماء العذب .

(٢) فكيهة : ج فكيهات : طيبة النفس ضحوة .

(٣) اللجين : الفضة .

(٤) غالبية ج غوال : خليط من أفضل الطيوب .

نفخة الفرع

نظم مبتكر جديد على البحر المُستمد

فاعِلن متفاعِلن

بحساب الكائنات	صور إسرافيل صات ^(١)
وحفافة وعُراة	أربعاً من نفخات
والنفوس الشاهدات	فَنَزَعُ ثَمَّ الممات
* * *	* * *
أولُ النَّفْحَاتِ	والحيياة للهوات
فَنَزَعُ ^(٢) للكائنات	لإله الكليل آت
في السماء أو اللطاة ^(٣)	مسرعين ومسرعات
* * *	* * *
الجبال الراسيات	ربنا خلق الممات
والحجارة قاسيات	ثَمَّ قَدَّ ذرأ الحياة
والأراضِي والرُّبَاة	كبي يبين مَن التقاء
* * *	* * *

(١) صات : أحدث صوتاً .

(٢) (يوم ينفخ في الصور ففرع من في السماوات ومن في الأرض ...) النمل آية ٨٧ .

(٣) اللطاة : الأرض .

كلُّها رُقَّتْ لُتَاتٌ (١)

أصـبـحـت عـهـنـاً فُتَاتٌ

صـفـاً قـاءـاً رُفَاتٌ (٢)

* * *

والسـمـاـوـات العـلـاة (٣)

أصـبـحـت مـنـفـط راتٌ

كـانـعـا دن ذائـبـات

* * *

(١) لُتَاتٌ : مدقوقة .

(٢) رُفَاتٌ : هامة .

(٣) العُلاة : نقيض الأسفل .

نفخة الموت والبعث

نظم مبتكر جديد على البحر المُستمد

وتشقت اللطاة	نفخة والكل مات
نسلت منه الموت	وأتمت بمباغتهات
وبه روح الحيااة	ما استطاعوا توصيات
* * *	* * *
وحفااة وعُرااة	في السماء أو اللطاة ^(١)
لإله الكائنات	صُغت الكائنات
للحساب الكل آت	غدير من ذرأ المات
* * *	* * *
الجنائن للناة	أو أراد لهم حيااة
وجه نُم للبغااة	عين حورثةات
خالدين وخاليدات	والشهيذ وأخريات
* * *	* * *
	وبتفخ الصور صات ^(٢)
	فيه بعث الكائنات
	حيثها كان المبات
	* * *

(١) اللطاة : الأرض .

(٢) صات : أحدث صوتاً شديداً .

يوم الجمع

نظم مبتكر جديد على البحر المُستمد

لذوي الحَـسَدِ البِفـَاةُ	الـوَرَى جُمعوا تُبـَات ^(١)
بأسِـراتٍ قاطِبـَاتُ	وأذلاءً عُـرَاةُ
عابـَسَاتُ قاتمـَاتُ	والنفـوسُ الشاهداتُ
* * *	* * *
وبهـا الـوَهْنُ اسـتَبَاتُ	حُـشِرَ الكـلُّ حُفـَاةُ
وتغيـرت الـسَّمَاتُ	يومنـى الـشهود آتُ
مـن صائبـاً مرهقـَاتُ	يـومَ جَمعِ الكائـناتُ
* * *	* * *
للحـسبِ الكـلُّ لُـآتُ	ما اخـتفى أَحـدُ بـتاتُ
التغـابُنُ للبعـَاةُ	وإذا بـالعرشِ آتُ
والسـعادةُ للتعـَاةُ	فـيـه مـن خـلقِ الحـيَاةُ
* * *	* * *
لا فيـدى للـكائـناتُ	ووجـوه للتعـَاةُ
بـالبنينِ أو البنـَاتُ	للممـرِ يـمن نـاظراتُ
أو بـأموالٍ وصـَاتُ	بـاسمـه اتِ ناضـراتُ
* * *	* * *

(١) تُبات : مفردها تُبة : جماعة .

وعليين شاهدات
النفوس الصادقات
والأيادي العاملات

* * *

رحمة الغفار^٣

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

فاعلاتنْ فَعْلُنْ

رحمةُ الغفَّارِ

للثةُ الأبيُّ رارِ

في رياس الببـاري

* * *

بـالجنى المبكـارِ

وهـن الأثمـارِ

ثمـر الجُلنـارِ

* * *

وهـم الكُنـارِ^(١)

عـسل المـشـتارِ^(٢)

بنـهـم وريـجـاري

* * *

(١) الكُنَّارُ : النبق ، السدر .

(٢) المشتار : الذي يقطف العسل .

عالم الأَسْمَاءِ رَارِ
أَمْرُ رَبِّي سَارِي
وَبِكَلِّ دَارِ

* * *

فِي السَّمَاءِ النَّوَارِ
وَحَمِي دَفَارِ (١)
وَالْأَثَرِ الْعَارِ

* * *

(١) دَفَار : الدنيا وأصلها من الدَّفَر أي النتن .

كـ شـ رـ ا ب حـ جـ رـ ا ر

صـ حـ كـ ا لـ حـ رـ حـ ا ر (١)

ذـ ي ثـ أـ ي (٢) الـ هـ بـ ا ر

* * *

لـ لـ وـ رـ ي الأـ بـ رـ ا ر

نـ عـ مـ ة الغـ فـ ا ر

عـ المـ الأـ رـ ا ر

* * *

مـ ذـ رـ ك الأـ بـ صـ ا ر

صـ ا حـ ب الأـ فـ دـ ا ر (٣)

نـ ا فـ ع الأـ خـ يـ ا ر

* * *

مـ هـ لـ ك الـ صـ بـ ا ر (٤)

كـ ا ن كـ ا لـ سـ كـ ا ر

شـ ا ر ب العـ قـ ا ر (٥)

* * *

(١) الحرحارج حرار : الشديد العطش .

(٢) ثأى : القتل والتجريح .

(٣) قدرج أقدار : القضاء والحكم .

(٤) الصبأر : الرجل النسيء .

(٥) العقار : الخمرة .

جنة الستار

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

جَنَّةُ الـ _____ الـ _____ سِتَّارِ
 للـ _____ وري الأُبـ _____ رَارِ
 طيلـ _____ الـ _____ الأعمـ _____ ارِ

* * *

ولـ _____ م جـ _____ واري
 يـ _____ ق^(١) دراري
 نُجُجُ مُ الأَسـ _____ حَارِ

* * *

أو كـ _____ در سـ _____ اري
 في الـ _____ سما النـ _____ وَّارِ
 شـ _____ عَّ باسـ _____ تـ _____ موارِ

* * *

ومـ _____ يـ _____ جـ _____ اري
 سلـ _____ سـ _____ سبيل سـ _____ اري
 سـ _____ ارَ بالأنـ _____ ارِ

* * *

(١) يقق : أبيض ناصع اللون .

زَمَّ رُ الْفَجَّارِ
فِي لَهْيِ ب النَّارِ
وَجَلَّ وِدَاهُ اِرِي

* * *

وَبِاسِرِ تَمَرَارِ
سُوفَ يُحْيِي بِي الْبَارِ
حَسَّ بَاسْتِ شَعَارِ

* * *

الْمَهَامَاتِ سَارِ
وَبِإِنْ ذَارِ
بِ رُؤْيِ الْقَهَارِ

* * *

الدُّنَى مِلْهُى

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

كَلِمَةُ الْهَفَاتِ (١)

وَلَعَا (٢) الْهَرَاتِ (٣)

الذُّنَى مِلْهُى هَاتِي

* * *

بِئْسَ مَن بَغَاةٍ

وَبِئْسَ أُنْبَاةٍ

شَغَفُوا (٤) اللِّذَاتِ

* * *

وَمُعَاةٍ هَاتِي

بِشَغَافِ (٥) الْعِشَاةِ

مَتَعَاةٍ الْحَيَاةِ

* * *

(١) الهفات : الأحمق .

(٢) لعَا : الكلام الساقط .

(٣) الهرات : الرجل يتكلم بالقبيح .

(٤) شغفوا : أحبوا .

(٥) شغاف : غشاء القلب .

ش_____رٌ أغني_____ات

كَمزِين_____ات

بمَزخرف_____ات

* * *

ب_____س م_____ن مَلهُ باة

أَي_____ن ذو الأنباة

مُرَش_____د التة باة

* * *

ل_____دُنِي الكُف_____ات^(١)

ج_____اء م_____ا ي_____وَاتِي^(٢)

ك_____الحطيم الع_____اتي

* * *

ك_____لُ كائُن_____ات

غ_____ير خال_____دات

ص_____رن كالرُف_____ات

* * *

(١) الكفات : الوعاء .

(٢) يواتي : المكتوب .

والحساب آت

إلى التقية

خيرة الجنات

* * *

لذوي الأداة

زمر الطغاة

في لظى المبرات

* * *

خير البشر

صلّوا على خير البشر طه الشفيح المنتظر
 فإله صلّى والملائك بعده ، ومن أدكر
 والحق أرسله سراجاً ، هادياً لمن اعتبر
 قد آمن الجن ، بدين المصطفى الهادي الأغر
 كانت إليهم بطن نخلة قرب مكة ، مستقر
 قالوا سمعنا عجباً يهدي إلى الرشيد البشر
 ما تلا خير الورى القرآن آمن ذو البصر
 بالحق نادى المجتبي الهادي ، وأنذر من كفر
 ويبشر المتبتلين يجب دابر من فجر
 وبنوره الدنيا شبت فسرى التقى وما عثر
 يدعو إلى الدين الحنيف بعدله الخير انهم
 عن منكرينهم وبالمعروف دوماً قد أمر
 ومحا الدجى في الجاهلية فجرها الشابي سفر^(١)
 فتبددت دجن الجهالة والتقوى فيها انتشر
 كان التعصب للقبائل بينهم لقد استعمر
 ورئيس كل قبيلة هو مرجع بين البشر

(١) سفر : تالأ .

والْحُكْمَ بِيَدَيْهِ لَا
 دِينَ الْبِرَّايَا قَدْ تَنَوَّعَ
 هُـبَالًا قَرِيْشٌ قَدَّسَتْ
 لَهُ ذَيْلُ كَانِ سَوَاعُ ذُو
 وَالصَّابِثُونَ لَهُمْ كَوَاكِبُ
 ثَمَّ أَنْجَامٌ أُخْرُ
 صَحْبُ الْمَسِيْحِ أَوْ إِلَيْهِ
 وَدَنْزَاعُهُمْ تَتْرَى اسْتَمْرُ
 كَانُوا بِنَجْرَانٍ وَيَثْرَبَ
 أَوْ بِأَصْقَاعِ أُخْرُ
 وَمَجْنُوسٍ رَاحُوا يَعْجَبُونَ
 دُونَ النَّارِ تَصْلِيٍّ مِنْ كَفْرُ
 شَرِقِ الْجَزِيْرَةِ يَسْكُنُونَ
 وَإِلَى زَرَادِيْشَاتٍ انْتَمَوْا
 ظَلَمٌ وَفَقْرٌ وَالرَّبِّبَا
 فَآتَى لَهُمْ خَيْرُ الْأَنْعَامِ
 الْمَصْطَفَى يَهْدِي الْبَشْرُ
 كَشَطِّ الْمَظَالِمِ ، يَنْذُرُ
 الْمُسْتَكْبِرِينَ وَمِنْ غَدْرُ
 وَيُبَشِّرُ الْأَبْرَارَ فِي جَنَّاتٍ
 عِدْنٍ مَسْتَقْرُ
 صَارُوا جَمِيعًا إِخْوَةً
 لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ ظَهْرُ
 قَدْ دَمَّرَ الْأَوْثَانَ وَالْأَصْنَامَ
 كَانَتْ مِنْ حَجْرُ

(١) وأر : ألقاه في شر .

(٢) السُّكْرُ : الخمر .

جلبت إلى الأنعام شراً مستطيماً والضرر
لذوي التقى شعوا لرب الكائنات خير دُر

* * *

لغتنا الجميلة

لُغَةُ العَرُوبَةِ لَفْظُهَا مَنْضُودٌ
واللَفْظُ مَسْكٌ وَالْمَعَانِي عَنَبْرٌ
نَشْرُ الأَرِيحَ بِكُلِّ فَجٍّ فِي الدُّنْيَى
شَعْرٌ وَنَثْرٌ تَمَّ تَصْوِيرُ بَهَا
وَبِكُلِّ لَوْلُؤَةٍ مَعَانِي جَمَّةٌ
أَشْعَارُهَا قِطْعُ الجَمَانِ وَنَثْرُهَا
وَالشَّاعِرُ المَجْوَادُ إِنْ صَعِدَ العُلَا
لَيْسَ الخَلِيلُ كَمُرْسَلٍ فَبِحَوْرِهِ
وَبِدُونِ قَافِيَةٍ بِشَعْرٍ مُرْسَلٍ^(١)
وَرئِيسُ جَامِعَةٍ بِمَصْرٍ يَقُولُهَا
أَسْتَاذُ جَلِّ النَّاقِدِينَ وَإِنَّهُ
العَيْبُ مَا بِالضَّادِ لَكِنْ عَيْبٌ مِنْ
بَعْدِ الخَلِيلِ أَتَى بِبَحْرِ أَحْفَشٍ
مِنْ بَعْدِ قَوْمًا ، مُرْسَلٌ وَمَوْحَدٌ

وَجَمِيلَةٌ مَا مِثْلُهَا مَوْجُودٌ
فَإِذَا مَزَجْتَهُمَا الشَّدَا سَيَسُودُ
نَعَمَ اللُّغَى فِيهَا الكَلَامُ وَرُودُ
رَسْمِ الحُرُوفِ سَبَى العُقُولَ فَرِيدُ
إِنْ شُكِّلَتْ بَانَتُ بُرَى^(١) وَقَلُودُ^(٢)
سِحْرُ البَيَانِ زَهَا بِهِ التَّنْضِيدُ
بَنَطُورٌ فِي شَعْرِهِ سَيَجِيدُ
هِيَ قَطْرَةٌ مِمَّا حَوْتَهُ قَصِيدُ
لأَبِي العَتَاهِيَةِ أَزْدَهُى التَّجْدِيدُ
عَبْدُ العَزِيزِ النَّاقِدِ الصَّنْدِيدُ
عَلَامَةٌ أَعْلُومَةٌ وَرَشِيدُ
قَدْ قَدَّسُوهُ أَصَابَهُمْ تَسْهِيدُ
اسْمٌ لَهُ - مُتَدَارِكٌ - مَحْمُودُ
وَمُخَمَّسٌ وَمِثْمَنٌ مَوْجُودُ

(١) بُرَى : مفردها بُرَة : الحلقة من السوار والقرط والخلخال .

(٢) قِلُود : مفردها قِلْد : السوارة .

(٣) الشعر المرسل : التحرر من القافية والالتزام بالبحر العروضي ، وأبو العتاهية تحرر من الإثنتين في بعض قصائده .

زجل ، ودوبيت ، وسلسلة وكا
والأندلوسيون أزجال لهم
والستطيل وبلبئق ومكئـر
ثم انتشى المنقوص إذ لاقى القصير ، مع الوجيز قد استمر مزيد
لله در كلامنا العربي في
عنه سلوا غرباً وشرقاً ذا الحجى
هجوً بضاد سرنى طول المدى
وحروفها كانت قناديلاً شبت
وجميلةً وفصيحةً وبلغيةً
واللفظ مؤتلف ومنسجم على
ونشيدها مخر العباب قد ارتقى
والماء حول الفلك أضحى سائغاً
وبغيرها كلماتها إن فُسرت
طبٌ وهندسة وكيمياء بها
فمن النفيس العالمون تعلموا
وبضادنا كتب وقيمةً شبت

نُ والمواليات وتلك جديـد
وموشحات ما لهن نديـد
متوافر ومـرثم منضود
شعر به الإبداع والتجويد
أمثال بيروني هو المودود
وبغيرها مدح به تنكيد
في كل أقطار الأنام تقيـد
فيها البديع بحكمة مرصود
قد المعاني زاهياً ستقود
فلكاً تشق بحوره فتميد
فاستطلع الصياد والمصيود
قد عطلت بل ما لتلك بديـد^(١)
إن زينت في ضادنا ستجيد
وكتاب زهراوي الطبيب شهيد
علامة شهدت بذاً زيغريد

(١) البديد : النظير والمثل والنديد ، المستطيل مقلوب الطويل (مفاعيلن فعولن) أربع مرات ، المتوافر محرّف الرمل (فاعلاتن فاعلاتن فاعلن) مرتين .

كتاب ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ص١٢٧-١٣٣ تأليف السيد أحمد الهاشمي (والاقتباس من القرآن والأحاديث جائز إن لم يشتمل على سوء أدب وإلا فحرام) ص ٤ .

غربٍ ومَنُ في المشرقين عديدُ
 وبذا سيشهد يومنا الموعدُ
 وكلام خير المرسلين سديدُ
 قرآن رب العالمين مجيدُ
 بصدور كل الأتقياء تقيدُ

جوستاف أيدها ونيكُسونُ في
 لغة العروبة زانها ربُّ الورى
 قال الهدى في العدن تشبو ضادنا
 والذكر مكتوبٌ بها ويصونها
 في لوحه محفوظة طول المدى

* * *

في بحور الشعر

الشَّعْرُ فَنُّ بِالْخِيَالِ يَقِيدُ
 وَاللَّفْظُ ظُرٌّ مِنْ وَرُونٍ ضِيدُ
 يَمْحُو دُجَى لَيْلٍ بِهِمْ حِنْدِسُ
 مِنْ جِرْسِهِ الشَّابِي اسْتِنَارَ وَجُودُ
 وَبِهِ امَّحَتِ أَمْوَاجُ بَحْرِ هَائِجِ
 سَكَنْتُ ، إِلَى شَطِّ الْأَمَانِ يَقُودُ
 لَسَوْ أَنْ آلهَةَ الْبَحَارِ حَكِيمَةً
 لَتَيَقْنَنَّ أَنَّ الْإِلَهَ وَحِيدُ
 حَيٌّ مَمِيحٌ قَادِرٌ وَمَهِيْمٌ
 صَمَدٌ رَحِيمٌ رَازِقٌ وَرَشِيدُ
 وَالسَّنْدِبَادُ لَوْ اهْتَدَى لَقَصِيدَةٌ
 مَجْوَادَةٌ مَا ضَلَّ بَلَّ سَيَعُودُ
 بِحَيَا رَغِيداً فِي الْجَمَى وَتَبَدَّدَتْ
 مِنْ جِرْسِهَا أَحْزَانُهُ وَرَعُودُ
 وَتَرَاقَصَتْ فَرَحِي عِرَائِسُ بَحْرِهِ
 وَلَهَا تَبَسُّمٌ بَائِبٌ الْمَوْصُودُ
 وَشَبَّيْتُ كَأَنْجَامٍ وَنَشَوِي أَنْشَدْتُ
 مَعَهَا جَلِيٌّ قَدْ صَانَهَا الْقَلِيدُ^(١)

(١) القليد : الخزانة .

أصدافُ بحرٍ أنشُرعت أبوابها

لعرائسٍ بيَّتِ سِمُ الإقليد^(١)

ولآلئاً سَطعت على أجيادها

والبحرُ جَوَادٌ فَنعم الجودُ

بالمكرماتِ يسحُّ دوماً ما ونى

ونظيرَه لم نلقَ حين يجودُ

وسفائن الغرَّيدِ فرحى هرولت

فكأنَّها في العالمين الخود^(٢)

هَبَّت تُزرقِشُ زورقاً شادٍ به

لُقينا الأحبَّةَ في المَسرةِ عيدُ

ونشيدها مَخَر العُبابَ قد ارتقى

فُلُكاً تَشقُّ بحارَه وتميدُ

والماءُ حول الفُلِّكِ أضحى سائِغاً

فاستَضلح الصيَّاد والمصيِّودُ

والشعرُ بالعربيَّةِ الفصحى ابتهت

منه النفوسُ ولو بتلك جَسيد^(٣)

(١) الإقليد : المفتاح .

(٢) الخود : مفردها خَوْد : المرأة الشابة .

(٣) جَسيد : الدم اليابس المتجلط .

سَلْمَانُ : مَن حَبَّ العروبةَ مُفْلِحٌ

قال الهدي وبذا انجلي المقصود

فالذكرُ مكتوبٌ بها ، وللسائنا

يومَ التغابنِ في الجنانِ يسودُ

والشعر في كلِّ المجالسِ زينةٌ

نعمَ القصيدُ إلى الوفاقِ يهودُ

يشبو بعاطفة تذيب بفسرة

صيغت قلائدُ نظمها منضودُ

وزنٌ وقافيةٌ حدودُ الشعرِ ما

صدق^(١) أديبٌ عنهما سيحيدُ

ويخاطب النفسَ التي عقلٌ بها

ملكائته الإدراكُ والتفنيْدُ

وارادةٌ فيهما وحافظُةٌ وذا

كرةٌ بهما استنتاجُ ما سئريدُ

ونسانُ حالِ الناسِ ينظمُ ما ارتأوا

بالشعرِ بان القصيدُ والتأييدُ

والترجمانُ عن النفوسِ وما ابتغت

بسلسلةِ اللفظِ الحقةِ وفقَ تعودُ

(١) الصدق : الرجل الكامل بصفاته وكل شيء .

وَمُدَّبُّهُ لَشَعُورِهَا أَنْتَى ثَوَات

وَالْحَسُّ فِيهَا مُرْهَفٌ وَحَمِيدٌ

مَا أَطِيبَ الْبَيْتَ الَّذِي حَكَمَ بِهِ

وَمَوَدَّةٌ بِهِمَا الْوَفِاقُ يَسْوَدُ

* * *

قلائد الشعر

نغم الأديب بشعره ستقيد

حكّم ورأي صائب وسديد

فقلائد الشعر التي لا تنتسى

البيت منها في الحجى مرصود

عقباؤها لغة العروب ودرها

بحر به صور البديع تميد

وهي الدواء وباسم منها غدا

بصر العيون إلى الضير يعود

ميادة تبدو المهال بلحونها

معها القيان بشدوها ستجيد

فيها العواطف قد شبت وهاجة

أما القوافي في الحاي عمود

وتصيغها ببراءة شعراؤها

والرأي فيها أبلج من شؤد

وعن التنائي إن شدت منها اكتوى

صدر الحبيب إذا الوديد بعيد

وإن احتظى بودوده نال المنى

والود شع شع وانتشى الودود

وبلا التراحم يهلك الآنام إذ

تذوي المحبّة والوصال يبيدُ

إن المودّة للوئام تقودنا

طول المدى وبها السُرورُ يسودُ

والأصغران يوددان بيوتها

وضاءةً وبها حلال التجويدُ

فيها القوافي والبلاغة لألأت

وكأنها حلل زهت وبرودُ

مثل الأصميل تباينت ألوانها

كشبيها ما للنجيب نديدُ

سحر الورى إيقاعها فتناشدوا

وأتمى إليهم سادة وعبيدُ

طوبى لمن نشد القلائد مطرباً

تزدان منها أنفُسٌ وجيودُ

* * *

القدس المباركة

يبارك قدسنا أبَدَ السنيننا
 يشع بنوره للمدليننا
 إليه بعبد الهادي نبينا
 إلى الأقصى وأمّ المرسلينا
 كأول قبلة للمسلمينا
 ملائكة وجبريل الأميننا
 حتى يكلم ربنا الصمد المتيننا
 تدل على معالي الأكرميننا
 فقد كانوا لتلك مشيدونا
 وشلم ثم أخرى ذاكروننا
 منك حارب العبران حيننا
 وتعني الطهر للمتطهريننا
 فطوبى للتقاة مقدسيننا
 صراطاً مستقيماً ينصبونا
 أيادي الأنبياء المتقيننا
 تُشدُّ رحال كل المؤمنينا

إله الكون رب العالمينا
 بقرآن من الرحمن يوحى
 أضاء بآيه الأقصى فأسرى
 من البيت العتيق وسار ليلاً
 وبارك حوله المولى فأضحى
 وأمّ الأنبياء به جميعاً
 عرج السماوات العلا للمنتهى
 لبيت المقدس الأسماء كثر
 ببوس غدت لها أولى الأسامي
 وصهيون وإيلياء وإيليا^(١)
 وأوروساناً حيباً^(٢) دعاها
 وأسموها أهالي الشام قدساً
 تطهر من ذنوب من يزرها
 ببيت المقدس الميمون حقاً
 وبعد الكعبة العظمى بنته
 ولحرمين ثالثهم إليه

(١) إيليا : اسم روماني .

(٢) حيبا : عبد حيبا ملك أورسالم الكنعاني سنة ١٥٥٠ ق.م .

وفي الأقصى إذا صلّوا صلاة
 به قد ضوعفت كل الخطايا
 ومن منه بحج قد أهّلوا
 وتشبوا صخرة الأقصى دواماً
 ويوم الدين صات الصور فيها
 تنادي صيحةً منها البرايا
 إليه الكائنات بيوم حشرٍ
 ومعراج أتى طه ومنها
 لأقدام الهدى أثرٌ مبين
 وحشرٌ ثم نشرٌ في حماها
 وللميزان بالقسطاس وزن
 ليالي القدس ما أحلاك دوماً
 إليها ليلة الإسراء جاءت
 بها الفاروق صلّى منذ عهد
 بلابل فوقها أخذت تغني
 وأفنان الجنان زهت وطالت
 وحبّات الزبرجد في الروابي
 كعقبانٍ غدت من بعد حين
 وباركها بقرآن كريم

لقد حُسيبتُ بعشرين مئينا
 وألفاً صار أجر المحسنينا
 لهم عدنٌ وآثامٌ محينا
 أتت من عدن ربّ العالمينا
 وباركها وليّ المتقيننا
 بيوم البعث يحيي الميتونا
 عليها ينصب العرش المتينا
 به عرج السما الهادي نبينا
 وسيدة الصخور رغدت يقينا
 وفيه للحسيب سيعرضونا
 بما عمل الأنعام يحاسبونا
 ومن ذكراك إنا منتشونا
 ميامينٌ فرادى أو ثبيننا
 وأرسى الدين في المتعبديننا
 ترحّب بالوفود القادمينا
 تصافحها أيادي الزائرينا
 شبت في الطور داعبت الغصونا
 وتزهو أخرجت زيتاً ثمينا
 وليّ القانتين المفلحيننا

البتراء فضلى العجائب فى الدنى

وذوى البصيرة والبصر
 عُربُ لهم مجدٌ أغرُ
 صخرٍ وقد نحتوا الحجرُ
 متوهجاً بهرَ النظرُ
 كبدِ السمواتِ ازدهرُ
 فى البوادي والحصرُ
 كالثريما والقمرُ
 أمسى لها أسمى أثرُ
 أثراً جليلاً ما اندثرُ
 متأجج منها انتشرُ
 عليلة^(١) ذاتِ الحورُ
 حقاً على البترا اقتصرُ
 خزنةً ولها مەرُ
 والحجى منه انسحرُ
 بدت تسيبى البصرُ
 وتزينها شتى الصورُ

يا إخوتى أهلَ العبرُ
 حيوا معى الأنباطَ هم
 وبنا لنا البتراءَ فى
 والنورُ فى البترا شبا
 كالكوب الدرِّى فى
 أنوارها تمحو الـدياجي
 بادت نجومها والكواكبُ
 فضلى العجائب فى الدنى
 يبقى على طول المدى
 مسكٌ نومٌ أذفرُ
 ونسيمها بلسان^(١) كلِّ
 والحسن فى كلِّ الورى
 فى صخرها الوردى شادوا
 عالٍ وضخمٌ نو ارتفاعِ
 إن طالعتها الشمسُ ألوانُ
 ومعايبُ فى صخرها

(١) بلسان : شجر له زهر أبيض يستخرج منه العطور .

(٢) العليلة : المرأة المطيبة طيباً بعد طيب .

كنفنائس الرسّام في إبداعه حقاً مهزراً
 وشوارع فتاننة كمثلها ما قد ظهر
 والدير مرتفعاً تراه ومسرّحاً رجباً نضر
 نبطيّة بتراء تحكي للبراياما ما استترو
 الحارث العربي صنديداً له خير السير
 قد كان رابع حارثٍ ليثاً على الأعداء كز
 حكّم الحميمة والعلا^(١) ثم المدائن^(٢) والأخر
 وتبوك ثم دهم شقّ والبتراء فيها الخبير در
 وإليه حاضرة غدت يُمنُّ بها نعم المقر
 واحتلُّ بصرى في الشّام وما تلا حتى البحر^(٣)
 صدق^(٤) نجيدٌ ماجدٌ بالحزم والعدل اتزر
 طوبى له قمع الثأى^(٥) وبعده العدل استقر
 هياما نسير بـإثرو سُقيا لمن تبع الأثر

* * *

نشرت في جريدة الرأي / العدد ١٣٤٤٤ / الثلاثاء / ٢٤/٧/٢٠٠٧م

(١) العلا : دادان .

(٢) المدائن : مدائن النبي صالح .

(٣) البحر الأحمر .

(٤) صدق : الكامل من كل شيء .

(٥) الثأى : التجريح .

قصور الزرقاء الفاتنة

الحسنُ يشبو في الفلاطول المدى
 كالنجم في كبد السماء توقدا
 فالبيد في الزرقاء فاتنة زهت
 فيها القصور مثلها لن يوجد
 كانت إلى كل القوافل والحجيج
 محطة ، مجرادة وبها المدى
 صحرأؤها فيها القصور وضيئة
 لبني أمية ما لها نداء
 وتوهجت كالكوكب الدرّي كي
 تمحو الدجى وتنبير ليلاً أسودا
 وبشمس - عمرة - قبلة فلكية
 وضياء أنوارها لن تخمدا
 تحف زهت برسومها قد زينت
 جدرانها ومرافقها طول المدى
 في أسس طبينه صور وحماماته
 نظمت بصدق ما حوته تجسدا
 وتسير وديان الأشجار بهت
 يُعطّم لها الظل الظليل تمندا

والقصر شـيـدُه الوليدُ^(١) منـارَةً

يبقى على مر السنين مُخلدا

وتنير حلأبائُه بـضـيائِها

ديجورَ ليلِ حنـدِسِ والفدَقـدا

حمامُ قصر الصرح^(٢) أضـحى قُربَها

نأتيه في الرحلات كي نتصيِّدا

لمواطني الزرقاءِ ألفتَ تحيِّيةً

قد عشّت أعواماً بها مُسترعدا

صحراؤها بلسان^(٣) كلِّ عليلةٍ

وأريجُها يشفي العليلَ الأمردا^(٤)

كلُّ المحاسنِ في رباهـا جمّـت

فبأرضها أضـحى القـرابُ زُمردا

فُسفانُها يُحيي الأراضـي مَيِّتةً

منها سـيُخـرجُ نبتَها المُتَنَضِّدا

يرعاك يا زرقاءَ مَنْ ذرأ الـورى

ومَن اهتدى برسـولِه عَلمَ الهـدى

(١) الخليفة الوليد بن عبد الملك .

(٢) في قصر حمامات بناها الوليد بن عبد الملك وكأنها محطة لانطلاق الرحلات الخاصة للصيد ويقع بين قصر عمرة والجلابات ويضم الحمام عدة مواقد وأقنية للمياه وله واجهة محفورة وعليها آثار رخامية وفسيفسائية .

(٣) البلسان : شجر أبيض الزهر بهيئة العناقيد يستخرج منه دهن عطِرُ الرائحة والعليلة المرأة المطيبة طيباً بعد طيب .

(٤) الأمرد : الذي لم تنبت لحيته ولم يظهر شعرها وطلع شاربه .

إرِيدُ الْغِرَاءُ

نِعْمَ الْمَدِينَةَ إِرِيدُ الْغِرَاءُ
سِفْرٌ^(١) الْوَجُودِ بِسِحْرِهَا غِنَاءُ
أَبْنَاءُ يَغْرُبَ عِرْزَةٌ وَرَجُولَةٌ
أَسْدُ الشَّرَى سَكَتُهَا النُّجْبَاءُ
فِي كُلِّ فَجٍّ جَوْدُهُمْ عَمَّ السُّورَى
مِنْ ذِ الْخَلِيقَةِ أُمَّةٌ كَرِهَاءُ
شَعْبٌ تَمَرَّسَ بِالنَّبَاهَةِ وَالنُّهَى
جَذَقُوا التَّجَارَةَ تَشَهُدُ الْأَرْجَاءُ
وَلَهَا مَرَاكِزُ أُتُّ شِئْتِ فَاسْتَرَعَدَتْ
فِي عِيَشِهَا الْخِيبَاءُ وَالْأُمَّةُ^(٢) الْإِلَاءُ
وَذَوُو الْبَلَاغَةِ وَاللُّغَى نَبَغُوا فَهَمَّ
أَبْنَاءُ بَجْدَةٍ^(٣) ضَادَهَا الْعِظْمَاءُ
مِنْهُمْ عَرَارُ الشَّاعِرِ الْمَجْوَادُ ذُو
أَدَبٍ وَعِلْمٍ مَالَهُ نُظْرَاءُ
وَمُحَامِيلاً أَضْحَى وَتَبَّتْ مَا جَاداً
وَبِهِ تَبَاهَى الشُّعْرُ وَالْأَدَبَاءُ

(١) سِفْرٌ : كِتَابٌ .

(٢) الْأُمَّةُ : مَفْرَدُهَا مَلَأٌ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْقَوْمِ .

(٣) بَجْدَةٌ : بَاطِنٌ وَحَقِيقَةُ الْأَمْرِ .

صَدُقْ وَذُو حُلُقٍ عَظِيمٍ رَاشِدٌ
 أَفْكَارُهُ تَزْهَوُ بِهِيَ الْحِكْمَاءُ
 قِرْمٌ وَمَحْمُودٌ الْخِلَالِ مُسَالِمٌ
 صَعْبُ الشَّكِيمَةِ^(١) مَا لَهُ نُدَاءُ
 وَرِياضٌ هَا فَتَانَةٌ فَكَأَنَّهَُا
 جَنَاتٌ عَزَنَ دَائِمًا خَضْرَاءُ
 فِيهَا نَمَتِ أَزْهَارُهَا فَوَاحِيَةٌ
 بِأَرْيَجِهَا تَتَعَطَّرُ الْحَسَنَاءُ
 وَغَدَتِ عَرُوسًا تَرْتَدِي حُلَا بَهَتْ
 خَلَابَةٌ مِمَّا مِثْلُهَا أَزْيَاءُ
 رَوْحٌ وَرِيحَانٌ بِهَا وَسَعَادَةٌ
 وَمِنَ الزَّهْرِ تَشَعَّرُ شَعْتٌ أَضْوَاءُ
 الْمَاءِ وَالْخَضْرَاءُ فِيهَا وَالْأَسْيَلُ^(٢)
 بِنُورِهِ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ يُضَاءُ
 مِمَّنْ نُبِّعَهَا يُسْشَفَى الْغَلِيلُ^(٣) مِنَ الصَّدَى^(٤)
 مَهْمًا تُقَاسِمِي لِلْسَّقِيمِ دَوَاءُ

(١) صعب الشكيمة : لا ينقاد ذو أنفة .

(٢) الأسيل : كناية عن الوجه الذي لان واستوى وطال وصار أملساً .

(٣) الغليل : العطشان .

(٤) الصدى : العطش الشديد .

كُلُّ المحاسِنِ فِي ثَراها جُمِعَتْ

يَنمو بِهِ ما نَشْتَهِي وَنَشاءُ

والجامعاتُ بِها ازدهت فَضَلَّتْ

مِنَ بحرِها طَولَ المَدَى العَلاءُ

فَتَيَّأَتْها وَشَبابُها أَسَدَ الوَغَى

تَحمي حِماها أنفُسُ وِدماءُ

والقَلَمُ الشِّمَاءُ رابِضَةٌ رَنَّتْ

كاللِيبِثِ مِنه تَقهه الأَعْداءُ

طَوبَى لِأَرَبِيدَ وَالَّذِينَ بِها تَوَوَّأُوا

فَجَمَّ يَعمَهُمُ فِي ظِلِّها سَعداءُ

* * *

العلم نور

العلم نورٌ ذو السنن الوقاد^(١)

يبقى مـنيراً طيلة الأمد

ويقودُ للإيمان والآنامُ قد

جعلوا إلى العلماء صدر النادي

دوماً ينبع الحضارة تزدهي

بعلموم أصحاب التقى ورشاد

وذو الثأى لجهنم قادوا الطغاة

مخلفين بها مع الأوغاد

ما سار في درب العلال إلا ذوو

علم منير نافع والهادي

يسري سناهم في الجهالة والظلام

مخادير الجير الدجى المتمادي

والعالم الميمون يبقى نكوره

بعد الردى نوراً على الأطواد

والجاهل الباغي ثوى متخلاً

بجهنم حارٍ وشراً مهـاد

(١) الوقاد : المضيء شديد التوقد .

وشرابه اليحه يوم يغلي حارقاً
 ما في الحشا والبطن والأجساد
 والشوك في الزقوم يهري ثغره
 كالمهل غسيلين السعير كزاد
 في جيده الأغلال تقمح^(١) رأسه
 ومكبّل في القيّد والأصماد
 أما التقى مخلد في جنّة
 مسترغداً يحيى مع الأمجاد
 وله حسان قاصرات الطرف لم
 يطمئن من إنس ذوات عذار^(٢)
 حور وعين خيرات فاتنا
 ت كالمها ذات النهى ورشاد
 ولحوم طير والفواكه زاده
 ليشدّ أزر القالب والأكبّاد
 والطلح منضود له والسدر مخ
 ضود إلى كل التقى العبّاد
 والماء عذب سلسبيل كوشر
 منه غدا نشوان كل فؤاد

(١) عذار : الحياء .

(٢) تقمح : ترفع .

لبن بأنهارٍ جرت والخمر ما
فيها الفجور ولذّة بشهاد^(١)
أما الحلبيّ أساورٌ من فضةٍ
ولآلئى والنضر للعبيّاد
طوبى لمن عبّر الذي ذرأ الورى
فإلى التقاة الحق بالإسعاد
سقياً لمن عن منكر ينهى على
طول الحياة وبالفلاح ينادي

* * *

(١) شهاد : مفردھا شهد : العسل .

ملحمة جلجاميش

The Epic of Gilgamesh

طوبى^(١) لمجـواي^(٢) أغر^(٣) أولى الملاحم قد شـعر^(٤)
 ملحمة ذات البهاء لجلجميش أبي الفكر
 الشاعر الشهـم^(٥) الذي نوراً على علم زهر^(٦)
 شعر له من قبل إغريق ورومان ظهر
 وإذا يُشاعرهم^(٧) زها وعلى الجميع قد انتصر
 عشرون قرناً قبـل عيسى نوره الشبـابي سـفر^(٨)
 متألئلاً كالكوب الـدري بيّن ما استقتـر
 وبنيتة بحريـة عاد الشبـاب لذي الخور
 وكفة صبة مجـودة تحكي طبائع من غير
 بقلائد الشعر الـتي في نظمه زهر الأثر
 للـسومريين الكـرام ذوي الثقافة والحـضـر

(١) طوبى : طوبى لك : دعاء لك بالخير والحظ الطيب .

(٢) مجواد : كثير الإتيان بالجيد من الشعر أو سواه .

(٣) أغر : السيد الكريم الأفعال .

(٤) شعر : قال الشعر .

(٥) الشهـم : السيد الذكي القوي .

(٦) زهر : تألأ .

(٧) يشاعرهم : شاعره فشعره : غالبه في الشعر فغلبه .

(٨) سفر : تألأ وظهر .

ببقى على طول المدى كنزاً ثميناً ما اندثر
 للباحثين يشعُّ أنواراً كأنجم زهر
 من بعد جلماميش هوميروس للنديا ظهر
 إلياذة وأديسة ثم أغانيه استتطر
 من شعر جلماميش هوميروس مجواداً شعر
 مثل الهيرامس علموا أسقلببوس^(١) طبياً والأخبر
 وهرمس الثالث علمه فأضحي المعتبر
 منذ الخليقة جلميش بشعره الشادي اشتهر
 بطل ولا يخشى الردى لما رآه الليث فر
 واصطاد آساد الشرى بجلودها القرم اتزر
 نوزة قعاء مقءاماً على الأعءاء كر
 من بعد طوفان بسومر جاء دلمون استقر
 بلد الخلود ومن بها ما ذاق أكواب القدر
 دلمون قيل بأنهما البحرين فيها الخير در
 كجنان عدن صارتا حقاً مثيلاً هما ندر
 وإلى البرايا مسكناً غدتا على طول العصر
 في نينوى لأشور^(٢) بانيبال مكتبنة عمه ر

(١) اسقلببوس : يوناني ٤٠-١٢٤ ق.م .

(٢) آشور بانيبال : ٦٦٨-٦٣١ ق.م .

فِيهِمَا لَهَا الْأَلْفُ (١) وَأَثَارُ أَخْرُرُ
 وَبِهِمَا لَجَلْجَامِيشْ مَلْحَمَةٌ تُبَيِّنُ مَا انْدَثَرُ
 كُنْتُ بِبَاثْنِي عَشْرَ لَوْحاً أُتْبِئْتُنَا مَا اسْتَقْرُ
 بِتَدْبِيرِ بَحْطِ وَطِ سَمَارِيَةِ الْكَلِّ انْحَفْرُ
 فِي لَنْدِنِ الْمُتَحَفِّفِ لِلْأَلْفِ وَاحِ صَارَ الْمَسْتَقْرُ
 نَيْبِ السَّالِ آدَابِ رَعِي وَبُنْيِ وَبِالْفَتْحِ اشْتَهَرُ
 وَعَلَى الْفِينِيْقِ وَبَابِلِ وَأَسْيَا الصَّغْرَى انْتَهَرُ
 مِنْ بَعْدِهَا مَصْرٌ وَمَمْفَيْسٌ وَطَبِيْبَةٌ قَدْ قَهْرُ
 وَأَثْوَرُ دَانُونَ تَقْوَلُ الْحَقُّ أَبْلَجُ قَدْ ظَهْرُ
 مَتَشَوِّقاً لِي جَاءَ جَلْجَامِيشْ يَحْظِي بِالسُّوْطِ
 يَبْفِي الْخَلْوِدَ لَهُ وَكُنْ لَا مَنْصَاصَ مِنَ الْقَدْرِ
 ثَلَاثَاهُ آلِهَةٌ وَتَأْتَتْ فِيهِ مَخْلُوقٌ بِشَرِّ
 مِنْ صُنْعِ (أَرُوْرُو) إِلَهِهِ إِلَى الدُّنْيَا حَيْثُ ظَهْرُ
 وَجَمَالِ جَلْجَامِيشْ أَوْهَبَهُ لَهُ (شَمَشُ) (٢) الْأَخْرُ
 مَنَحَ الْقَمْوِي (هَذَا) آلِهَةَ الصَّوْاعِقِ وَالنَّظْرِ
 سَوَاهُ مَفْوَاراً وَصَنْدِيداً وَأَقْمُوِي مِنْ هَزْبِ

(١) آلف : ٢٥٠٠٠ من الألواح .

(٢) شمش : إله العدل ويمثل الشمس .

وجلبود آساد الشرى
يصادها وبها اتزر
وغدا وسيماً هز أفئدة المها العين الحور
ودتته عشتارون آلهة المحببة ما ان سحر
بحضارة العرب استنار الغرب بل كل البشر
وأتى الأنام رسولنا
يهدي وينذر من فجر

* * *

الجراح العظيم الزهراوي (٩٣٦-١٠١٣م)

طب الجراحة قد زهرُ وفيه زهراوي اشتهرُ
 قد بدد الليل البهيم لكي ينير لمن عثرُ
 وبه استحال الليل نوراً كالضحى لما سفرُ
 وبنوره زهت الجراحة بأن ما كان استترُ
 كم من مريض بائس أضحى مكيناً كالهزبرُ
 ولله مآزر زينت بحلى الجواهر والزهرُ
 وافتر مبسما يفرح وح الشدو مسكاً وانتشرُ
 فأغار زهراوي سبيل الطب وهاجراً ودراً^(١)
 ومجلاً عند الخليفة^(٢) واعتلى أسمى مقرُ
 وبطبه أعلومة حقاً يعلم ما فترُ
 خلق عظيم زانه بمناقب فضلى اتزرُ
 أس حكيم ذو المكارم والمحاسن والفكرُ
 وفي الطبيعيات والفتوح المجيد له أثرُ
 كم من جراحات له فيها اكتشفات مهرُ
 منها الدوالي القربطبي^(٣) بها تفنن ما فترُ

(١) در : كثر خيره .

(٢) الخليفة عبد الرحمن الثالث .

(٣) ولد في مدينة الزهراء قرب قرطبة .

بالقطع أو سَلَّ العروق
علاجه فينا استمر
وزراعة الأسمان أو
تقويمها ومحا النخر
من بعد يحشو الضرس أو
يقلع إن دام الخطر
والقلع يجريه إذا
سن المريض قد انخر
فن الجراح سما به
في غُدَّة الدرق اشتهر
وجراحها من قبل زهراوي النجيد قد انخر
وإمام جراحي الوري
قال علانيةً بتمر^(١) كلاماً مفتخر
فيه بزهرراوي أشاد
بأنه الجراح بر^(٢)
أجري الجراح لغدّة درقية ذات الخطر
ونجاحها أضحى لأول مرة بالنظر
قد علم الغرب الجراحة علمه الشبابي استمر
وفي الطبابة كان مشهوراً طبيباً معتمراً
حقاً عن النواعور أول من يوضح ما استقر
ننرفُ شديداً مستمرٌ للمريض به الخطر
مرض وراثيٍّ كما يبدو يقول به الضرر

(١) مؤتمر الطب الإسلامي المنعقد بالكويت سنة ١٩٨١ م .

(٢) بر : الصالح الصادق .

بـ الألم المتنة لـ المخفة يـ أول مـ ن جهـ رـ
 طـوبى لزهـ راوي فقدـ كان الطبيب المعتبر
 نـسبوا لبـوت الإنكليزي جراحات الفقـر^(١)
 أيضاً لإمبروازبـري رباط شريان فجـر
 نـسبوا إلى الألمان^(٢) رفـع الحوض في جـرح بـذا زال الخـطـر
 كجراحة في نـصفه السفلي مـن جسم البـشر
 وجميع ما نـسبوا لهم حقاً ، لزهـ راوي ظهـر
 في يومنا أدواته يستعملون مـدى العـصر
 وآلة حقناً تـوسّع فتحة السرحة ابتكـر
 ولهبـل النـسوان منظر أـر لـيك شـف ما اسـتتـر
 كـبس اللـسان بآلة عنه ليبتعد الخـطـر
 في الجـبص يترك فتحة لجـروح عـظم للنظـر
 صـنع القثـاطير لتفريغ المثانة مـن وضـر
 وإذا الحـصى فيها ثـوى بملاقـط رفع الحجـر
 وكحقتـة زراقـة حقن الدـواء لها ابتكـر
 وبمـادة صـفراء عـقـم آلة وبمـا اطـهـر

(١) الفقر : جراحة فقرات الظهر .

(٢) الألمان : الطبيب ترندلنبورغ .

لعلاج شريانٍ فجرٍ

وشكولها ذات الكبر

طبٍ وصيدلةٍ سطرٍ

صنع المكاوي جملةً

وتنوعت أحجامها

موسوعة التصريف^(١) في

* * *

(١) التصريف لمن عجز عن التأليف .

الكاظمون الغيظ

طوبى لمن كاتم الأضم^(١) في صدره دوماً كظماً
 يحيى سعيداً راغداً بيديه لا يكبو وقلماً
 فالكاظمون الغيظ والعافون يُجْزَوْنَ النِّعَمَ^(٢)
 نالوا بيوم الدين ما شاءوا من الصمد الحكم
 سُقِيَا لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ نوي السماحة والذمم
 طبول المدى يحيون في رغد وما لاقوا سأم
 وتذلت أنعمامهم مثل الجمالة والنعم^(٣)
 منها الركب وبويأكلون فأصبحت فُضِّلِي الطعم
 وتفكَّهوا بالخيل والأطيار جِيءَ دة النعم
 والأرض بالخيرات ملأى والجنى لهم ابتسم
 ممن بعد أن كانت ببابها سحَّ غيثاً من ريم
 ربُّ السورى روى الثرى وتضلعت منه الأمم
 والماء هز الأرض أرباهها نباتٌ قد نجم
 كالنجم مخضراً وفاكهة ونخل قدامكم^(٤)

(١) الأضم : الحقد .

(٢) النعم : مفردا النعمة : المسرة والمبنة وغيره .

(٣) النعم : المال السائم كالبقر والغنم والإبل .

(٤) أكم : ظهرت أكمامه .

فأح الأريـجُ من الأزاهـرِ أذفـراً والطيبـ ب نَم^(١)

مَسْكَاً ذكاً فبـأي آلاءِ المـهـ يـمن قـد تُـنَم^(٢)

عَدْلٌ وقيـوم وفتـاح له خير الحـكـم

وإذا التقيُّ به احتـمى ما انتابـه كـرْبٌ وَهـم

يلقى السـعـادَةَ كلُّ مَن ذكـر خـالـقـه اعـتـصـم

فـالله نو خيـر عمـيم والفـضائل والكـرم

* * *

نشرت في جريدة اللواء

(١) نَم : انتشر .

(٢) تنم : زين بالكذب .

مسرى الرسول المصطفى

بالمال والأرواح حقاً تُفتدى
 مسكاً نموماً ساطعاً أتى غدا
 للمسجد الأقصى الإله بأحمدا
 حيث المسيح من البتول تولدا
 قد جاءه المعراج حتى يصعدا
 ليكلم المولى الرحيم الأوحدا
 في القدس للثقلين نورهما بدا
 نور توهج والدياجي بددا
 أزل (وملكي) في حماك تهجدا
 من نورك الشبابي على طول المدى
 أضحي له الأقصى المبارك معبدا
 غفر الإله ذنوبه فاسترغدا
 بيت الحرام ببكة قد شيدا
 الصخرة العظمى فكان موحددا
 وهناك ينشر كل من لاقى الردى
 والمحشر الموعود فيها قد غدا

القدس مسرى المصطفى عَلم الهدى
 وشذا العراقة فاح منها أذفراً
 أسرى من البيت الحرام بمكة
 صلى بيثرب ثم مدين بعدها
 أمّ النبيين الهدى في القدس إذ
 عرج السماوات العلى للمنتهى
 والعدل والإيمان قَدْماً شعشعا
 مهد الديانات التي منها شبا
 لله درك قد بناك العرب مذ
 دار السلام دعاك فالسلم ازدهى
 ملك اليبوسيين (مَلْكي صادق)
 من منه حقاً قد أهل بحجة
 وبناه آدم للتقى من بعد أن
 كم من قرابين ذكا^(١) (مَلْكي) على
 عرش المهيمن سوف يوضع فوقها
 يقضي عليها أمره ربّ الورى

(١) ذكا : ذبح .

بحجيجها كمثلها لن يوجد
 مجداً عتيداً تالداً ومجداً
 قد راح يعبد ربه متزهداً
 والديلمي ونو الأصابع أُلحداً
 رجز يحيق بمن عليه قد اعتدى
 يُرضي المهيمن والرسول محمداً
 كل بتقوى ربه متزوداً

ويزف رب الخلق كعبته لها
 والعرب في القدس الشريف بنوا لهم
 فيها صحابة أحمد الهادي ومن
 جدت للابعة وشداد بها
 للمسجد الأقصى المبارك عِزَّة
 والمسلم الحق الذي يحمي الحمى
 والله ناصر جنده لما غداً

* * *

نشرت في جريدة السبيل / العدد ٥٥٧ الجزء الثاني / الثلاثاء / ٧/٩/٢٠٠٤م

الهرامس المبدعون

عِثْمُ الْهَرَامِسِ لِلْبَشْرِ نَوْرٌ كَأَنْجَامِ زُهْرٍ
 كَالْكوكُوبِ الدَّرِيِّ يَبْدُو فِي لِيَالِنَا الْغُرْرِ^(١)
 يَمْحُو دِيَا جِيرِ الْجَهَالَةِ أَيْنَمَا كَانَ الْقُرْ
 عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَا ثَلَاثَةَ مَبَدِّعِينَ ذَوِي الْمُرْرِ^(٢)
 وَخَدُوا أَسْمَاءَ لِيُونَا وَأَنَا أَيْضًا أُخْرُ
 وَحَضْرَةً قَدِ اسْتَسْوَا وَثِقَافَةَ ذَاتِ الْأَثْرِ
 بَعْلُوهُمُ وَفَنُونُهُ وَيَطْبُؤُهُ كُلُّ مَهْرٍ
 وَبِالرِّيَاضِ يَاتُ أَوْ بِطَبَائِعِ الْعَدَدِ اشْتَهَرُ
 يَكْتَابُهَا وَيَعْلَمُ فَلَا سَفَا وَأَنْجَامِ زَهْرٍ
 وَكَوَاكِبِ وَسِيَاسَةِ وَبِحِكْمَةِ ذَاتِ الْعَمْرِ
 وَبِالْخِيَاطَةِ مَبْدُوعُ بِجَمِيعِ مَا الْمَرْءُ اتَّزَرُ
 مِنْ ذِ الْخَلِيقَةِ أَنْشَأُوا طَبِئًا عَظِيمًا مَفْتَخَرُ
 أَوْلَى الْأَسْمَاءِ هَرَامِسُ وَحَمِي الْعُرُوبِ لَهُمْ مَقَرُ
 أَرْضِ الْعَرَّاقِ بِبَابِ وَيَمُصَّرُ فِي بَابِ الْحَضْرِ
 ذُو الْعَدَدِ مَعْنَى هَرَمْسُ

(١) الغرر : ثلاث ليالٍ من أول الشهر القمري .

(٢) المرر : مفردا المرّة : أصالة العقل وقوة الخلق .

إدريس أول هـ رمس ونبي من ذرأ البشر
 علامة أعلوهمة كتباً يؤلف فاشتهر
 صدق^(١) وصدق^(٢) صبور مؤمن دوماً شكر
 من قبل طوفان شبا في بابل انبلج^(٣) الأغر
 وبه تنبأ بعد أزمنة أراضٍ فيها غمر
 وبه صر مولوداً بمنة قال آنام أخر
 جاب البلاد جميعها دين المهيمن قد نشر
 عن منكر ينهي وبالمعروف والحسنى أمر
 وإطاعة المولى الذي خالق الخلائق والبشر
 والله في القرآن إدريساً دعاه في السور
 أسموه في التوراة إخنوخاً له خير السائر
 من بعد إدريس دعاه العرب أصحاب الفكر
 رسم التمدن لله دائن أصبحت ذات الفخر
 منة وتسعين وأصغرها الرها قديماً عمر
 وهي أكلاكي يعبدوا المولى على طول العصر
 خايط الثياب بحكمة وتدبر وبها اتزر

(١) صدق : الصدق : الكامل من كل شيء .

(٢) صدق : الذي يصدق قوله بالعمل .

(٣) انبلج : ظهر وأضاء .

صعد السموات العُلا
 متبوئاً نعم الوُزْر^(١)
 وهـ رمس الثاني ببابل بعد نه رويد ظهر
 بالظب عـ لام وفلسفة بها شتى العوْبـ رُ
 وغدا لفيثـ اغورس أسـ تاذا نجيباً معتمـ برُ
 علم الرياضيات علمه وأشياء أُخرُ
 أضحي طبيبياً هـ رمس الثالث في مصر استقرُ
 وبعالم فلـ سفة وكيمياء وأدوية مهـ رُ
 من بعد طوفان أتى وعن السموم قد استطر^(٢)
 آس^(٣) إلى الإغريق أنس كلبوس بالظب اشـ تهرُ

* * *

نشرت في جريدة اللواء / الثلاثاء / ٢٥/٥/٢٠١٠م

(١) الوزر : اللجأ .

(٢) استطر : كتب .

(٣) آس : طبيب .

ملحق لأقوال الكتب والصحف

استرعت ظاهرة ابتكار بحر من بحور الشعر العربي ألا وهو مزيد الكامل الذي له معالم مميّزة اهتمام النقاد والشعراء وعلماء اللغة ورجال الصحافة .
ولقد أثّرت هذه القضية للمرة الأولى في كتاب (المصول - جولة أدبية نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرازق السعيد) تأليف الدكتور زكي الشيخ حسين عثمان كئانة - جامعة النجاح - وادّعى أن ابتكار بحر من بحور الشعر خروج عن ميزان الشعر العربي (ص ٣٠) وفرض أن الأذن العربية لا تتقبل مثل هذا التجديد (ص ٦٢) نرى أن الشاعر معطياً نفسه شيئاً من حرية في اجتياز الحدود الموضوعية والمتعارف عليها (ص ٦٢) .

إن تلك الحدود المتعارف عليها قبل مئات السنين غير مقدّسة كما يقول الأستاذان الدكتور عبد العزيز عتيق في كتابه (في النقد الأدبي ص ١٧١) إذ يقول : (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) .

وقال الأستاذ وجدي عبد الهادي زين الدين (ماجستير في الأدب العربي جامعة القاهرة) في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول سنة ١٩٨٥ - السنة الثانية عدد ٦٠) بعنوان (نقد النقد وكتاب المصول) (سيدي الدكتور الناقد أحب أن أوجه لكم سؤالاً ما المعيار الذي بنيت عليه أن الأذن العربية تقبل هذا أم لا تقبله وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي . بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى .

الذي شدَّ انتباهي هو أن ناقداً وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردّد (الآذان العربية) سوّلت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان) .

ويقول الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم في كتابه الفيصل ط ١ سنة ١٩٨٦م / دار عمار للنشر والتوزيع — عمان يقول ما يأتي :

التجربة الشعرية ومزيد الكامل^(١)

لقد أصبح من نافلة القول بأن الشعر العربي الحديث قد تنوعت أساليبه وأشكاله وأنماطه ، واختلفت مضامينه وأغراضه ، فنحن أمام نتاج ضخم بين الشعر العمودي ، والحر ، والمرسل ، والقصيدة النثرية ، لكل أصحابه وأنصاره ، وتعود جميع هذه الألوان ، والصور والأشكال ، إلى ما ساهمت فيه الثقافات والخبرات التي صنعتها الحياة المعاصرة ، فصبغنا بألوان ثقافات وافدة ساهمت في إيصالها وسائل التكنولوجيا المتقدمة التي سارعت في نقل الثقافات وترجمتها وشيوعها . ومن هنا حاول المبدعون من أبناء أمتنا أن يصلوا بالأدب العربي شعره ونثره إلى مصاف الآداب العالية ، فاجتهدوا أن يساهموا في عملية التطوير والإبداع . وكان لذلك أشكال متعددة حاولت في معظمها التحرر من القيود القديمة وبخاصة في الشعر حيث صرنا نسمع بالأنماط الجديدة التي تحاكي الأشعار العالمية وقد ظنّ الكثيرون أن من الصعوبة بمكان أن نحدث التغيير من داخل ما عرفه وقتئذ لنا الأصوليون من علماء الإيقاع العربي ، ولذلك فإن التجربة

(١) الفيصل / الطبعة الثانية / ٢٠٠٣م / ص ٨٢ . تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم .

الشعرية التي مورست من قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد كانت جديدة بأن يقف أمامها علماء اللغة العربية ليعطوها حقها من الرعاية والاهتمام ، لأنها جاءت لتساهم في إثراء الشعر العربي وتطويره من داخله بما يتفق مع قوانين الشعر وأصوله ونظمه ، وهذه تجربة جديدة لا يسلكها إلا من أخذ على عاتقه أن يعمل بكل قوته لأن يبحث وينقب ويناقش ويعلل ويقرع الحجة بالحجة ، وليس هذا بالأمر السهل ، ولكن جدية الموضوع ، وطرافته تستحق أن تعرض على المجامع المتخصصة ، وإنها لدعوة مني صريحة لمجمع اللغة العربية الأردني أن يبحث في هذا الموضوع ويصدر حكمه الذي سيكون بعد التمحيص والتحليل .

لقد علق على الموضوع كل من السيدين وجدي عبد الهادي زين العابدين ، وعلي داود ، وذلك على صفحات جريدة شيحان بعد أن نشرت هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي - مزيد الكامل -) في عددها الصادر يوم السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥ - السنة الثانية - العدد (٥٧) .

وجاء في تعليق المحرر بذلك العدد السابق الذكر ما يلي :

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد شاعر وكاتب أردني يبتكر بحراً جديداً من بحور الشعر ... يسمى (مزيد الكامل) ... البحر الجديد يتألف من ثمانين تفعيلات ، وعليه فسمي (مزيد الكامل) وإننا نفتح باب الحوار ونطلب من العروضيين والأدباء والشعراء رأيهم بنقد بناء غير هدام لهذا البحر الجديد علماً بأن الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي والقافية والتفعيلة والجرس الموسيقي والألفاظ الجزلة مما يثبت أن قصيدته ذات البحر (مزيد الكامل) تعتبر مما نسجه الأصوليون والعروضيون والأدباء والشعراء ولم نعرف أحداً من

قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق نظم شعراً على ثماني تنفييلات ، ولم نعرف أيضاً أحداً من العروضيين سُمي هذا البحر (مزيد الكامل) وعليه فلا نرى مانعاً من الاجتهاد والابتكار والتجديد في الأدب والشعر ما دام هذا الابتكار والتطوير الإبداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين اللهم إلا أنهم لم يقولوه وقد صدق الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق حيث يقول في كتابه النقد الأدبي صفحة (١٧١) ولكن العيب ، عيب من أتى بعدهم فقد قدسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة .

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام هذا الإبداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من قافية وروي وتفعيلة وجرس .. والعيب كل العيب أن نجمد الإبداع .. وأنا ليسرنا أن نأخذ بيد أدبائنا ، وننتظر من الجميع التروي والنزاهة .

(المحرر)

وقال السيد وجدي (ماجستير في الأدب العربي - جامعة القاهرة) لمن تسول له نفسه إنشاء (جامعة للآذان العربية) في مقال له في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول ١٩٨٥ - السنة الثانية العدد (٦٠) : (نقد النقد ، وكتاب المصول) : (سيدي الدكتور الناقد ، أحب أن أوجه لكم سؤالاً ، ما المعيار الذي بنيت عليه أن الآذان العربية تقبل هذا أم لا تقبله !!؟ وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي !!؟ بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى !!؟ وهل كانت أذن شوقي متفقة مع أذن البارودي !!؟ ... الأمر الذي شد انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردد (الأذن العربية) سولت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان)...

ديوان «مزيد الكامل» للشاعر الدكتور عبد الله عبدالرازق السعيد ..

قراءة عروضية

■ محسن عبود

صدر للطبيب الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ديوان شعر اسماه «ديوان مزيد الكامل» وسيغاجا كثيرون بهذه التسمية، إذ ما معنى «مزيد الكامل» لكن الشعراء والعروضيين والمطلعين على علم العروض «العلم المعني باوزان الشعر» والادباء والنقاد والقراء المتابعين وأهل الشأن، لن يفاجئهم العنوان.

«الكامل» هو احد بحور الشعر العربي الستة عشر وله ست تقاعيل، في كل شطر ثلاث، والتفعيلة هي الوحدة الموسيقية التي تضم لوحدات اخرى ليتكون الوزن الشعري، وتفاعيل «الكامل» التام هكذا:

متفاعِل متفاعِل متفاعِل

متفاعِل متفاعِل متفاعِل متفاعِل
والجزء الشنان في كل شطر، والمحذوف ما حذف منه مقطع «لن» في التفعيلتين الثالثة والسادسة وهناك صور اخرى لهذا البحر في حالتها التام والجزء والمجال لا يتسع للخوض فيها.

الشاعر السعيد نظم قصائد ديوانه هذا على البحر الكامل بصورته التامة وأضاف اليه تفعيلتين اخريين ليكون على ثمانى تفاعيل بدلا من ست، ومن هنا جاء اسم «ديوان مزيد الكامل» لانه زاد تفعيلتين.

الهداية

هذه المحاولة بدأها السعيد عام

١٩٨٢ عقب اجتياح العدو الاسرائيلي بيروت، ونشر قصيدة في صحيفة «الدستور» ثم ضمها ديوان «تأملات» الصادر عن دار الفرقان / عمان ١٩٨٢، وقد دار نقاش محدود حول المحاولة وقتها، فمنهم من عدّها تجهيدا أو ابتكارا، ومنهم من قال انها محاولة يتحمة لا يصح اعطائها اكثر مما تستحق. كأنها جاءت عفواً، ومنهم من دعا المهتمين الى دراسة المحاولة، الى غير ذلك مما اعاد الشاعر نشره في هذا الديوان ليعزز المحاولة، التي لم تبق تيمية أو عفواً، بل السعيد يقدم لنا ديوانا كله على «مزيد الكامل» لتأكيد تجربته وأضافته.

قصيدة النظم

السعيد يقصد تماما نظمه على ثمانى تفعيلات، ولولا هذه القصيدة لكانت - اننا شخصيا - تصورت ان الشاعر لم يزد على ان نظم قصائده على مجزوء «الكامل» تفعيلتان في كل شطر» ولناخذ: مثلا من قصيدة «بيروت تحترق»:

بيروت ماذا قلت بعد الخزل للجان
بالله ماذا قال للاعداء خلاني
ورفق تصوري «الاولي» ان كل شطر هو بيت مستقل مع فارق لاقت وهو ان الشطر الاول في ابيات القصيدة «عدا المطلع» غير مقفى، كالشطر الاول من البيت الثاني في القصيدة مثلا:

اليوم جفثك حاملا روحي على كفي
كي ابتقي فوق العلاما مجددا لخوافي
الآن اختلف التصور، فهناك اولا «قصيدة» النظم على «مزيد الكامل»

وهناك ثانيا وعدم التفعيلة في نهاية الشطر الاول الذي يسميه العروضيين «العروض» ويسمون نهاية الشطر الثاني «الضرب»، وهناك ثالثا «غيباب وحدة الشطر» الذي تصورته اولا بيتا مكتتملا غير مقفى، ان لو كان بيتا مستقلا لكان مكتمل المعنى، والحال ان اغلب «الشطر» القصيدة - كما القصاد الاخرى - غير مكتمل المعنى، وانما يكتمل المعنى بالشطر الثاني من كل بيت.

«قصيدة» النظم، وعدم التفعيلة، وعدم اكتمال المعنى، تنفي التصور الاول «والواهم» بان السعيد «ذهب» على الابيات ليجعلها اشطرا، ثم يسمي قصيدته «وقصائده الاخرى»، «مزيد الكامل».

صور الزيادة

على ان زيادة تفعيلتين الكامل ظلت محكومة بتشكلات هذا البحر، سواء في «العروض» وهي التفعيلة الاخرية من المصدر «اي الشطر الاول»، او في الضرب وهي التفعيلة الاخرية من العجز «اي الشطر الثاني»، فمرة جاءت على «متفاعِل» واخرى على «متفاعِلاتن» وثالثة على «متفاعِل» ورابعة على «متفاعِل» فحاجياتا تكون التفعيلة في الضرب هي نفسها في العروض، وحاجياتا تختلف زيادة او نقصا.

ويمكن تقسيم قصائد الديوان تبعا لصور الزيادة على النحو التالي: . . .
اولا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها «اي التفعيلة

الرابعة والتفعيلة الثامنة على «متفاعِل»، وهي خمس قصائد: «الرسول» المصطفي، «ارض الاسراء»، «هل الربيع»، «الرسول الهاشمي»، «خير الوري».

ونمثل لها بيتين من قصيدة «ارض الاسراء»:

مهد الديانات التي قد اتجبت
رسل الوري

والمؤمنين وخبر من للحق
صدق ارشدا

ثانيا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعِل» وتفعيلة الضرب

على «متفاعِلاتن» - اي بزيادة «تن» - وهما

قصيدتان فقط: «رمضان»، و«القدس الحبيبة»، ونمثل

لهما بيتين من قصيدة «القدس الحبيبة»:

انت التي نزلت علينا نلت من
رب الوري

قد بارك المولى حماك فامك
المتعبدونا

ثالثا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعِل» وتفعيلة الضرب

على «متفاعِل» - اي بحذف النون وتسكين اللام - وهما

قصيدتان فقط: «يا روغثي»، و«نار التناهي»

ونمثل لهما بيتين من قصيدة «نار

التناهي»:

قالوه يشفي النفس من اصغائها وجراحها
ليت الانام عن الملامه والفرق اقميد

رابعا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها على «متفاعِل» وهي ست قصائد: «بيروت تحترق»، و«العرب اهلي»، «القدس»، و«الصفقان

السواسمان»، «الاعستداء بالاسوان»، «حتام».

ونمثل لها بيتين من قصيدة «بيروت تحترق»:

او خافت الثوران ان لمست اياديها
حمما يعينني من لظي ومعني واشجاني

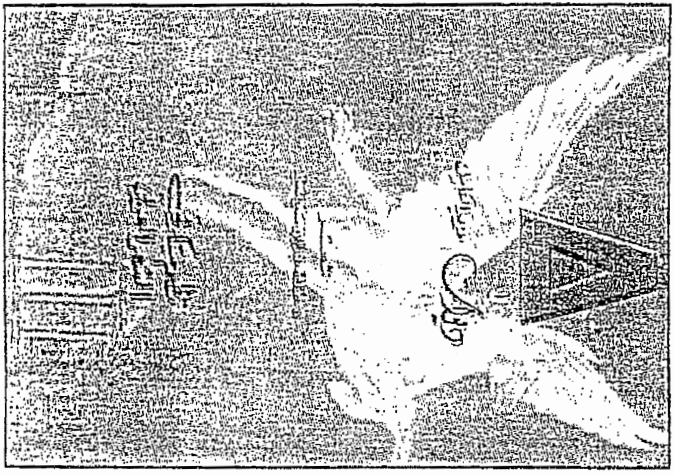
وهكذا تجد تنوعا في القصاد ولم تنظم على شكل واحد



مجلة

٢٣

الأثنين ٢٠٠٣/١٠/٢٠



صالح عن د. عبدالله مبد
الرزاق سعود السعيد ديوان شعر
يعنوان : ومزيد الكامل ، نظمت
قصائده على هذا البحر لأول
مرة عبر تاريخ الشعر العربي ،
يقول احد الكتاب ، اذا كان
الخليل قد جعل لونا البحر ،
٢٠ حركة .. فان شاعرونا تقدم
لزيد في هذا الكم المركب ،
فاخرج لنا شكلا جديدا للكامل
بزيادة تفعيلة في صدره واخرى
في عجزه بعد ان كان ست
تفعيلات جعله ثمان وبعد ان
كان ٢٠ حركة جعله ٤٠ ،
واحتوى الكتاب على ١٩٠
قصيدة .

طالبت
* ٤٨٤

أول ما في بحري

وسما الصلحة التي

تاريخ الشعر

والصالح على

(نظم مبتكر في الشعر العربي) (مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان (بيروت تحترق) مطلقا:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني

بالله ماذا قال للاعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وباهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عامة فجر كوا من شاعرنا حيث قال (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري والحسب الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجبي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل، حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعرف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله. وبطريقة تتساق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبنى ولا يهدم، فليس من دعاة التحرير الذين يشطون بانفلاتهم عبر افاق بعيدة ومناجات لا حدود لها قد تؤدي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم؛ فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقر الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصل محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر (الخبب) او المتدارك) فاصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوا. فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضراب، اما مجزوا الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعه اضراب. اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبد الله نظم شعرا على ثمانى تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثماني، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بان يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الزوي والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله، فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضح واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدموا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاؤوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة،

واذا كان الشاعر عبد الله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المخرجة على حد قوله (فمعدرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فانهي ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على اللجان المختصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل).

٥. زهير احمد سعيد

اسبوعية * عربية * جامعة تصدر عن دار الاثنين للصحافة والنشر

تأسست عام ١٩٦٣

الإصدار الثالث - العدد ٥٨

اللائين ٩ / ٩/ ١٩٨٥م - ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٥هـ



نموذج شعري جديد

نظم شعري يمكنك قام به الشاعر الطيب عبد الله عبد الرزاق

مسعود السعيد، وذلك حين نظم قصيدة تتألف من ٢٠ بيتا بعنوان

«بيروت تحرق» مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني

بأنه ماذا قال الأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطيب بعد الهجمة الصهيونية على

بيروت عام ١٩٨٢، وقد تفجرت مشاعره ازاء ما لحق بها وبأهلها

وبالصامدين دفاعا عن كرامة الأمة العربية.

ولكن القصيدة جاءت فوق ذلك من بحر جديد، وإن كان قريبا من

البحر الكامل إلا أنه يختلف عنه، فكانت ذات وزن شعري متكرر،

وبطريقة تتماشى مع جرس الشعر العربي ونظامه، فالدكتور السعيد ليس

من دعاة التحرر الذين يشطرون بأنفلاتهم، وهو يسير على نفس النهج

الذي عرفه الاصوليون من العروضيين.

ومعلوم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي خرج بقواعد

وأمول ضمنها علم العروض، في ١٥ بحرا، زاد عليها طليحة الألفس

بحر الخبب أو التتارخ فأصبح المجموع ١٦ بحرا.

والبحر الكامل من هذه البحور إما ان يستعمل تاما أو مختصرا

أي مجزوءا، فالتام ما كانت تقاعبه ستا وله عروضان وخمسة أحراب،

إما مجزوءه الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض

واحدة وأربعة أحراب.

أما الدكتور السعيد فقد نظم أبيات قصيدته على ٨ تفعيلات

(مقتاعن).

فهل يحتمس ذلك خروجا أم ابتكارا؟ إنه في الواقع ابتكار وليس

خروجا، وبمط مستجج.

وإذا كان الشاعر الطيب قد طرح تجربة جديدة بأن نظم قصيدة

كاملة على نمط جديد يمكنه وطالب المذرة عن حد قوله «فمقدرة ابن بريده

الابتداء فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك، فإني أرى أن عمله يجب

أن يسجل له مقترحا أن يسمى هذا الوزن من الكامل «بريد الكامل».

زهير احمد سعيد

مدير مدرسة معاوية الثانوية - الزرقاء

شهران

شهران السبت • تشرين أول ١٩٨٥

تصدر عن مؤسسة فريد لل نشر

دكتور عبدالرزاق مسعود السعيد



الدكتور عبدالرزاق مسعود السعيد شاعر وكاتب اردني، يتكرر مجراً جديداً من مجور الشعر.. يسمى (مزيج الكامل)

نظم بتكر في الشعر العربي مزيج التطويل

تسمية جديدة مدبرها الدكتور الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدته تأليف من عشرين بيتاً بعنوان "مغزوت لحرارة مطلحة".

موت القصيد بالجزء الثاني بالله ماذا قال للاستاذ "خلال" والقصيدا هذه تعطينا الشاعر الطبيب بعد المسحة الصهيونية على جروت عام ١٩٨٢ وكان لا يخفى بنا وباعلمها والصادقين دفاعاً عن كرامة الامة العربية حاملاً لجر كرامتنا شاعراً حيث قال وحرق بيوت ومن لها كارثة غير طمينة تزوت احشاه الاسفاسية فمزج شعوري ويتنص الشعر الصادق الذي على كل حرف دماء كذبت قسدياً بله ذات الحر اللهي المنطرب ذي الثانية تقابل التي تخلف من الشعر الطبي الكليل.

للسيد عرف المروضيون، الاضربون ان الشعر الكامل اما ان يسجل تاماً او قصراً واي غزوه الكامل) فقام ما كانت تعاطفه منا وكهروان وحسن العربية، وما غزوه الكامل فهو ما حذف منه، وبقي على اربع قصبات ولنه مروص واحد، واربعة اضرب. ولكن الشعر الجديد.. وانف من فان تعطلت.. وعليه فسي زينة الكامل) وانما تلقح باب الخواص وتلقب من المروضيون والادباء، والشعره وايهم بقله بانه غير هدام لهذا الشعر الجديد.

علمنا بان الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق) في مخرج من مزايا الشعر من حيث البروي، والالبسة والقصيدا والبرس الرسالي، والالفاظ الجزلة ما يفت ان قصيدته ذات البحر مزيج الكاسل) تصوير ما تتجسس الاصوله، والمروضيون والادباء والشعره في عرف، اسد من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد نظم شعراً على ان تعطلت يعرف ايضا احد من المروضيون على هذا البحر مزيج الكامل وعليه لا ترى بالخاص من الابداع

بيروت تحتوت

بيروت ماذا كنت بعد الغزير للجلال بالله ما قال للاستاذ خلال اليوم جعله حاداً ورشي كل كفي كي ابعث لوق العلاء هذا لامرالي والبعث لثنا وولكني سولاً ارضي نجب الدنية بسخطي في ارض اوتالي وحدي ومفردا ليك حاداً ما من احد اروي لي العالين زبول احزالي قد اسرف وعادوا من ليك هل يالي ابيه اوتالي لنا من يهد حيران بيوت في لا تنصلي مقلنا على كل قصه لوان الجوى من بعد لوان على صكت الامراب التي اخلفت فاما ما حدث بقل خلاصا باسمي وصروا ام جاءنا نورث برهنا بل اوليت حبى المريرة لطفى من ارض اوتالي ام عالت الموان ان كست امانيا حيا بعين من لظى دمي والصدابي لا دمع لا لمزق تانها اني حيا ك حدهت صغري واخرالي بحسان لم سكت البزاي التي روجي يا درما للدار داري بين احلامي واجسادى بل ان اعداء لنا عائلنا لنا قلنا صدرا حالصها باحكامنا والفسان لكل ايرما لا لمزق ساكبا وسعى خولوا بنا داسوا كرامتة كل انسان نكر الامور وشب يا معصوا يا باها جاسوا خلال ديارنا صدرا باعدنا بيوت لنا شاموك وسوق الارض اسم العربية يلقى عن ارض اوتالي نالنه ان سالفه صفا قد لنا صغري ذلك التصادم ليلك في لستين احزالي حطرا حادك واظري لعلها ان قلنا ان ذلك التران الضنى من لستين احزالي كسا برفك سولك لطفى عينا هذا لك طامبا ووجي القصيدا كترابنا ذوى من ال اوتالي) وقلنا سعى حلا القصدت اصفا لقرها بل (بمنا)

حرف بيوت ومن لها كارثة غير طمينة تزوت احشاه الاسفاسية الفوق شعوري ويتنص الشعر الصادق الذي على كل حرف دماء كذبت قسدياً بله ذات الحر اللهي المنطرب ذي الثانية تقابل التي تخلف من الشعر الطبي الكليل بله ذات الحر اللهي المنطرب ذي الثانية تقابل التي تخلف من الشعر الطبي الكليل

ديوان تاملت صفحة (١٧)

ان مخرج شاعرنا عن بحر الخليل هو محاولة جديفة ان ينف امانيا علماء العربية لانها جديفة ويكره فهي لم تخرج من الازمان الشعرية من حيث النروي والتلقا والقصيدا وانما هي خط جديد في بسيل للشعره ان نظروا على منوال كثرنا ما جرى على السدة علماء العربية ان علم الشعر لا يوجد الحقول وسار على منهبة التي اوجدت الحقول وهذا حبيب كما بقول الدكتور عبدالرزاق عبق ولكن القصيد ميب من اثرها بمدغم عند سرا حله الاوتان من العمور الشعرية ولم يشعروا ان يخرجوا عن حد شره.

والاذ كان الشاعر عبدالله قد طرح انما تجربته الجديدة بان نظم قصيدته كاملة على خط جديد يتكرر وتلقب الملمرة على حد لوك لسترة ان يردد الابداع للشعر شعور صند وليس غير ذلك نأني ارى ان صند يجب ان يسجل في وان يرض على المانع التخصضا متفردا ان يهسي حلا اللون من الكامل مزيج الكامل الاضرب بحر (الجب و المنذر) زهو احد مسعد



ارتدي مستكراً بحراً حديداً في الشعر

هاني النكيد

صدر للدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد كتاب جديد بعنوان "ديوان مزيد الكامل" نظم مستكراً في الشعر العربي، وقد نظمت قصائده على هذا البحر الجديد - مزيد الكامل - لأول مرة في تاريخ الشعر العربي كما جاء في أقوال الصحف والكتب، وفي الصفحة (55) من الكتاب يقول الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً ومدير جامعة القدس المفتوحة محافظة نابلس وعضو مجمع اللغة الفلسطينية حالياً وهو كاتب ومؤلف وشاعر وناقد يقول... ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي، يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل، ليرسم لنا وزناً جديداً، لم يسبقته إليه أحد قبلة...

وفي ص (53) من الكتاب نفسه يقول المحرر في جريدة شيخان الأسبوعية ولم نعرف أحداً من قبل الشاعرين الدكتور عبدالله عبد الرازق نظم شعراً للكامل على ثنائي تعجيلات، ولم نعرف أيضاً أحداً من العروضيين سمي هذا البحر مزيد الكامل...

أما الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق، عميد كلية الآداب في جامعة الإسكندرية رئيس الجامعة فيما بعد وله عدد كبير من المؤلفات في الأدب والنقد يقول في كتابه، في النقد الأدبي ص 71، أن علم العروض كما أوجده الخليل بن أحمد، وسار عليه الشعراء، نضج وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا خيبهم،

ولكن العيب عيب من أتى بعدمه، فقد سوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية، ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد أغلّة، وهذا الكلام نتولاه لمن يقول أنه يجب عدم الخروج عن عروض الخليل، ويقدس حدود ما وصلوا إليه، وكذلك يجيبهم الأستاذ الدكتور عبد المنعم الزبيدي في كتابه "مقدمة لدراسة الشعر ص (30-31) من منشورات جامعة قاروينس" للخليل أخطاء... قاده دوائره العروضية إلى أوضاع لا وجود لها في الشعر العربي..

والشاعر المطبوع المجواد أبو العتامية، انتقد العروض الذي وضعه الخليل، وخرج عنه، وكان مصابراً له وتوفي بعده.

ويقول الأستاذ أحمد الجديع، وهو شاعر وكاتب وناقد، له أكثر من أربعين مؤلفاً، يقول في تقديمه للكتاب في الصفحتين 7,6 من كتاب، مزيد الكامل "الخليل قد جعل لهذا البحر (الكامل) ثلاثين حركة، فليقدم شاعرنا: الدكتور عبدالله لي زيد في هذا الكم الحركي، فأخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفخيله في صدره، وأخرى في عجزه، فبعد أن كان ست، تعجيلات جعله ثنائي، وبعد أن كان ثلاثين حركة، جعله أربعين، فأصبح الكامل، بذلك أكثر اتساعاً وأكثر قابلية لمزيد من الحركات، ولزيد من الانفعالات.

وما تقدم يعطي دليلاً حياً على أن الدكتور عبدالله السعيد حين ابتكر هذا البحر الجديد في الشعر العربي "مزيد الكامل" لم يكن مجرداً فحسب، بل كان مبتكراً رائع الابتكار ومطوراً في موسيقى الشعر العربي، حيث أضاف جمالاً إلى جمال، وروعة إلى روعة وأبداعاً سامياً رفيعاً إلى أبداع نادر.

لذلك فلا عجب، أن يحظى ابتكاره بكل هذا الإعجاب والتقدير بين أساطين اللغة وعابرة الشعر، مما اتت على ذكرهم هذه المعجالة.

فلنبارك هذا الشعر الجديد، ونشكر على يد الدكتور السعيد، لأنه كان في عمله هذا طليعة للتجديد والخروج عن الأطارات التي قيدت اللغة دون استيعاب ما تفرضه الحضارة والتقدم العلمي المؤمل 00.

ابتكر بحرا جديدا اسمه مزيد الكامل

د. عبدالله السعيد : لم امارس الشعر الحر لأنني تعودت على الشعر العمودي



د. عبدالله عبد الرازق السعيد

واضناني وشفا الوجد جسمي
وسمرا الدمع مضرا سخبينا
ولو نهر الجرد في سقاء
لا روى الدماغ والجفونا
فنبيران الجوى في القلب ندره
تحرز ما يجدرني والوعينا
ومهما ذقت تذايبا رثيما

فلن أنسى فلسطينا بقينا
بلادي فكيف أنساها فاملي
وأجدادي بها عاشوا فرونا
أخي وأختي وأمي وأبن عمي
وأصغاري وكان الأقرينا
يا أيها أهم إنجازاتك الثمينة
- الحقيقية إن أهم الإنجازات

الشعرية التي حققها فعلينا عندما
ابتكرت بحرا جديدا من بحور الشعر
والذي سموه «مزيد الكامل»
والذي يتألف من ثماني تفعيلات،
علما أن الدكتور زهير أحمد سعيد
الاستاذ في جامعة الخليل هو الذي
سماه بهذا الاسم لأنه يتألف من
ثمانى تفعيلات خلافاً لتبحر الكامل
الذي يتكون من ست تفعيلات وقد
نوقش هذا البحر الجديد من قبل
جريدة الدستور الأردنية ومجلة
الأندلس ومثل كتاب الفيصل وكتاب
المصور.

كما حزت على الجائزة الاولى في
مساهمة الجمعية العلمية
الفلسطينية لأبداع قصيدة /خير
المرسلين في فلسطين وحزت على
جائزة الإبداع الشعري للشعراء
العرب المعاصرين، قصيدة «رسول
الهدى» علما أنني اعمل محررا في

الى مدينة عمان في الأردن حيث
مارست عملي هناك والآن تفرغت
للعمل في مجال الشعر فقط حسب
ارادتي وهوايتي ، مضيفا ان الشعر
كان له تاثير قوي في وجداني
وعقلي مما دفعني الى التخلي عن
هيئة الطب.

وعن نشاطه الإبداعي تحدث قائلا: بلغ
عدد الكتب التي ألغتها (٥٦) كتابا
منها (١٥) بيوايا بين الشعر-
العمودي، بيوات بيحابة الشعر-
العمودي، بيديوان تأملات، الذي
يتناول قصائد وطنية ودينية على

مختلف أنواعها علما اني نشاطات
عديدة في البحث وكتابة المقالات
سواء في الصحف او المجلات الحلية
والاجنبية منها على سبيل المثال
ARAB NEWS في اميركا ومجلة
«المسلمون» في لندن و«جريدة
اليوم» في روما ومجلة طيبك في
سوريا اضافة الى مشاركتي في
الندوات والمؤتمرات العلمية
واصبحت في رابطه الكتاب في
الأردن، من تلك المقصائد الوطنية
الابيات التالية:

خيبة لأجبي في العيد
عيد أنتي والناس في أوج المرح
واللاجئ المسكين فنتله الترح
عيد محسني قد كان وعدا للفرح
أما الأبيات التالية فقد استوحيتها
من حربي
براني الشوق يا وطني الحنون
واشجاني وسهدلي والعبونا

طوكرم/الحياة الجديدة/مراد

ياسين:
بدأت رحلته مع الشعر بحلم رآه،
ثم قام من فراشه ليكتب قصيدة من
خمسین بيتا. من يومها رافقه الشعر
صديقا حميما.

زعم انه طيبب إلا انه اصبر على
الإنشاد وفي آخر المطاف اختار عالم
الفن.. عالم الشعر كي يتفرغ له..
في الحديث التالي مع د. عبدالله
السعيد يعرض لينا تساعيرنا نحن
جوانب مختلفة من حياته الإبداعية
أخاطبه ابتكاره لبحر عروضي جديد
سماه مزيد الكامل.

● هل يمكن ان تبرز البطاقة
الشخصية؟

● انا عبدالله عبدالرازق السعيد من
مولد نائية- طوكرم عام ١٩٣٠
حاصل على شهادة البكالوريوس في
طب وجراحة الفم والاسنان من
جامعة القاهرة.

● سألته عن انشائه لعالم الادب فقال:
- الحقيقة أنني مارست الشعر عام
١٩٦٧، عندما حلمت حلمًا ونهضت
من فراشي واذا بي اكتب قصيدة من
حوالي (٥٠) بيتا ويعد ذلك درست
علم العروض والصرف والنحو
يهدف للممارسة والمعرفة التامة في
اللغة العربية.

● هل كان لمارستك للشعر تاثير على
عملك الطبي؟
- في البداية عملت في مجال الطب
في مدينة أريحا عام ١٩٥٤ بعد
الخروج مباشرة ثم انتقلت وعملت

● نقابة طب الاسنان وانضمت للدليل
الدولي ككاتب.

● اضاف الشاعر محدثنا عن الإبداع
الشعري قائلا: تلغفت السيرة
النبوية كاملة شعرا وسميتها ديوان
السيرة النبوية الشريفة وصدر منها
جزءان.

● الجزء الاول: العصر المكي والجزء
الثاني: الهجرة النبوية اما الجزء
الثالث: العصر المدني سيصدر قريبا.

حـر

٥ لماذا اعمات الشعر الحر يشكل
ملاحظ؟

- لم امارس الشعر الحر لأنني
تعودت على الشعر العمودي
واحببته من كل قلبي علما ان
شعوري هو الذي قادني.

● ما هي الكلمة التي يربطها الشاعر
د. عبدالله السعيد الى زملائه
الشعراء؟

- اتمنى لهم ان يخطوا خطوات
حذوية ليبلغوا اسمى الدرجات
واوصوهم بالشعر العمودي خيرا
لانه تراثنا الابدي الاصيل الذي يجب
ان نعتدي به ونحافظ عليه لانه مرآة
لأدبنا منذ عصور عديدة.

● هل سيتم نقل مؤلفاتك الى منا؟

- أمل ان يتم ذلك قريبا خصوصا
انني قد فوجئت وأنا اتجول في
مكتبات رام الله وأنا باحد دواويني
«تاملات» قد وجدته في مكتبة
الجامعات في رام الله مما دب
السرور فتنا قلبي واتمنى أن يلم
شمل العائلة واعود لاستقر بين
اهلي واصحابي وقلذات ابيادي في
وطننا الحبيب.

● للدكتور عبدالله السعيد (٢٦)
مؤلفا مطبوعا ما بين الشعر
والتاريخ والثقافة الاسلامية والطب
بالإضافة الى (٢٠) مؤلفا تحت
الطبع. ر. ت. ج. م. ك. و. ح. د.

ثقافة

منامي جعاني شاعرا

طبيب اسنان اردني يكتشف ثلاثة بحور من الشعر العمودي

حاصلات علمي نهباني جسر عاليسنة ومعالسة



وزارة الثقافة دعمت كتابي الزهراوي

كوالى سواك وعادة الفطرايد التي وجد
 العلم الحديث انه مهم تقاربه فخر الانسان
 لأنه يكون خليفة قوية جدا، ومن الإنجاز
 العظيم في القرآن الكريم: احيى السواد،
 اعطى الناس زيت الشجرة مباركة. العمل.
 الألياط: هل خلت نواحي بين الدكتور
 عبد الله السيد والشاعر عبد الله السيد؟
 ان الادب والطب الواسع يروحون في
 جسد واحد ويعدا الصده ففد جاء في لاصح
 الوسيط صرا ج [1] الألياط كسبه العقل
 الانساني من دروب المعرفة، وهذا المعنى
 العام الادب والمعنى الخاص هو المتكفر من
 الشعر والفن، والطبيب صاحب علم ومعرفة
 وخوسما طبيب الانسان الذي يحد كشره
 جليل متكفر وخوسما الانسان التي
 تظهر جمال وهجته الانسان وانسد ذلك
 علم تقويم الانسان اذا اصحجت فبقوما
 الطبيب.
 وكثبت فبوتاني عن مشاهير الأطباء
 الشعراء: أمثال ابن سينا .. وان الطبيب
 له احساس مرهف لأنه يوما يحس بعاناة
 مرضاه ومن واجبه التمس والانسان يراة
 تلك الأبراج والشخ الرئيس ابن سينا كان
 طبيا ماهرا والفيلسوف والشاعر مازا
 وله من أروع الفاضل في وصف النفس
 وامنس من ثلاثة الشعر التي لا تنسى
 وانقله هذه القصيدة مازا من أمير الشعراء
 احمد نواحي الذي مدح ويعطف القصيدة
 ومدح ناهما:
 وعارثها ما بالقصيدة خليفة حراي
 (80) بيتا ومثلها نجد.

1967 عند احتفال الهيئة الفلسطينية
 خدمتني في طوكرم وكان هناك تجمهر
 ذهبت اليهم لاجتماع فقلت اول بيت شعري
 في حياتي شامت، بلادي يا امة فالدع من
 عيني كتب .. وعندما رأيت الجمهور يبكي
 لدعت على ذلك فارتد ان قوي من عزائمهم
 .. فقلت شعرا بلادي يا امة فالدع من قلبي
 جيا .. فقلت من لومي هذا يا شاعر
 فيديات أدوس القواعد والعروض تقوية
 نظمي .. بعد ذلك نظمت أربعة وعشرين
 ديوانا من الشعر العاموي ومسرحية شعرية
 واقت ستة وسبعين كتابا.
 عذرا على ذلك حين لا نشاطات
 عديدة في البيت ونشر التلات القارنوية
 والمصحفة ومخاضات من العديد من
 المؤسسات العلمية والأدبية مثل مؤتمر
 المؤتمرات الأمريكية الثالثة في مدينة الطران
 السورية وكثرت رايه كالمين من العرب جود
 في هذا المؤتمر وسجل لقاء معي في اقامة
 فيكتاف العرب في أمريكا وعزيت على صاني
 جوات عالية ومجلى.
 الألياط: كيف حصلت على هذه
 الجوائز؟
 السيد: جائزتي الأولى لإدعني
 الشعر في السابعة العامة الفلسطينية
 والشائرة للثلاثي الأولي لكتاب العاني
 الذي اصدره معهد الدولي في كولامبور
 في ماليزيا عام 1995 وكذلك حصلت على
 جائزة الإبداع الشعري في معجم الياطين
 للشراء العرب كذلك جائزته من وزارة
 الثقافة الأردنية لعام كتاب الزهراوي،
 وهو تحقيق لما يتحقيه من طب اسنان
 جرحا وهو أول تحقيق من طب الياطين مع
 انه حقق في الفات الأجنبيه وسنتى الصرية
 وكذلك كتبت في العديد من الصحف المحلية
 والعربية والاجنبية مثل العربية الجديدة،
 في رام الله وكذلك مجلة الفراق والجزيرة
 كذلك كتبت في في هياولي الخاصة من
 قبل مجلة الشطين، الصادرة في لندن عن
 احمد قنيتيا

الألياط: باسمه العابد
تسمو: ماجد جابر

السيد: جاززتي الأولى لإدعني
 الشعر في السابعة العامة الفلسطينية
 والشائرة للثلاثي الأولي لكتاب العاني
 الذي اصدره معهد الدولي في كولامبور
 في ماليزيا عام 1995 وكذلك حصلت على
 جائزة الإبداع الشعري في معجم الياطين
 للشراء العرب كذلك جائزته من وزارة
 الثقافة الأردنية لعام كتاب الزهراوي،
 وهو تحقيق لما يتحقيه من طب اسنان
 جرحا وهو أول تحقيق من طب الياطين مع
 انه حقق في الفات الأجنبيه وسنتى الصرية
 وكذلك كتبت في العديد من الصحف المحلية
 والعربية والاجنبية مثل العربية الجديدة،
 في رام الله وكذلك مجلة الفراق والجزيرة
 كذلك كتبت في في هياولي الخاصة من
 قبل مجلة الشطين، الصادرة في لندن عن
 احمد قنيتيا

السيد: جاززتي الأولى لإدعني
 الشعر في السابعة العامة الفلسطينية
 والشائرة للثلاثي الأولي لكتاب العاني
 الذي اصدره معهد الدولي في كولامبور
 في ماليزيا عام 1995 وكذلك حصلت على
 جائزة الإبداع الشعري في معجم الياطين
 للشراء العرب كذلك جائزته من وزارة
 الثقافة الأردنية لعام كتاب الزهراوي،
 وهو تحقيق لما يتحقيه من طب اسنان
 جرحا وهو أول تحقيق من طب الياطين مع
 انه حقق في الفات الأجنبيه وسنتى الصرية
 وكذلك كتبت في العديد من الصحف المحلية
 والعربية والاجنبية مثل العربية الجديدة،
 في رام الله وكذلك مجلة الفراق والجزيرة
 كذلك كتبت في في هياولي الخاصة من
 قبل مجلة الشطين، الصادرة في لندن عن
 احمد قنيتيا

انضمت 76 كتابا منها 24 ديوان شعرا



الألياط: ماجد جابر

السيرة الذاتية للدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

- وُلد سنة ١٩٣٠ في ذنّابة شرقي طولكرم .
- حاز على البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤ بدرجة جيد جداً .
- ابتكر خمسة بحور جديدة من بحور الشعر - وجيز الكامل ومنقوص الرمل والبحر القصير والمُسْتَمَد ومزيد الكامل - وناقش المحققون من الأدباء هذا الابتكار في كتاب الفيصل للأستاذ زهير أحمد إبراهيم (نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً / عضو مجمع اللغة الفلسطيني في بيت المقدس / ومدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس) . وكذلك ناقش هذا الابتكار كل من الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) في كتابه المصول والأستاذ وجدي عبد الهادي والأستاذ علي داود . ونشرت هذه الابتكارات في صفحات جريدة الدستور وشيخان واللواء ومجلة الإثنين. وجريدة الأنباط وجريدة الحياة الأردنية . والعديد من اللقاءات .
- ألّف اثنتين وثمانين كتاباً منها إحدى وثلاثون ديواناً من الشعر العمودي . ومسرحية شعرية (صامدون) .
- حاز على الجائزة الأولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبداع قصيدة سنة ١٩٩٦ .
- عضو شرف في جمعية العلوم الإسلامية التابعة لنقابة الأطباء .
- حاز على هدية تقديرية (درع) من مجلس نقابة أطباء الأسنان .
- حاز على درع من مجلس نقابة أطباء الأسنان لإنتاجه الأدبي .

- حاز على جائزة من وزارة الثقافة الأردنية لدعم كتابه الزهراوي .
- حاز على العديد من الشهادات التقديرية من العديد من المؤسسات الثقافية والتعليمية .
- حاز على جائزة الإبداع الشعري معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في المسابقة التي أقامتها مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين ومركزها في الكويت سنة ١٩٩٥ م .
- حاز على الموسوعة الدولية للكتاب العالميين التي أصدرها International Institute / Malaysia / Kualalampur وسيرته الذاتية مسجلة فيها.
- عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين .
- عضو في الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم .
- عضو في هيئة تحرير ملحق مجلة أطباء الأسنان الأردنيين .
- عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية .
- عضو شرف في جمعية الأطباء البشريين الأدباء .
- عضو في نادي خريجي المدرسة الفاضلية الثانوية .
- رئيس لجنة أطباء الأسنان الأدباء الأردنيين .
- احتاز درع مهرجان مؤتة للثقافة والفنون سنة ١٩٩٩ .
- حاز على درع رئاسة لجنة أطباء الأسنان الأدباء سنة ٢٠٠٠ .
- نشر العديد من المقالات والقصائد في الصحف والمجلات المحلية والعربية والأجنبية مثل مجلة Arab-News واللقاء كان مع الصحفية الأمريكية Jean Garnt وكذلك مجلة المسلمون في لندن وجريدة الأيام في روما ومجلة "قافلة الزيت" وجريدة اليوم والمدينة في السعودية ومجلة طبيبك في سوريا .

- كتبت سيرته الذاتية في كتب عدة مثل كتاب (الفيصل دراسة أدبية نقدية مع الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وكتاب (المصول جولة نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زكي كنانة (جامعة النجاح سابقاً) وكتاب مشاهير الرجال في الأردن للأستاذ مرسي الأشقر وكتاب دواوين الشعر الإسلامي المعاصر للأستاذ أحمد الجدع وموسوعة الشعراء العرب المعاصرين لمؤسسة الباطين والدليل الدولي للكتاب العالميين الذي صدر في ماليزيا والقريبة الفلسطينية ذنابة للأستاذ زياد عودة وكتاب الأدب والأدباء والكتاب المعاصرين في الأردن للأستاذ محمد المشايخ ومعجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين إعداد الأستاذ أحمد الجدع .
- له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات مثل مؤتمر المؤلفين الأمريكي الثاني في مدينة الظهران في السعودية *The Second Authors conference* سنة ١٩٨١ م . ومقابلة مع إذاعة شيكاغو العرب في أمريكا يوم الأحد ٢٠٠٤/٨/٢٢ ومضيفه الأستاذ يوسف شبلي .

* * *

آثار الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

- ألف الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد اثنين وثمانين كتاباً منها إحدى وثلاثون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية "صامدون".
- ١- السواك والعناية بالأسنان - الدار السعودية للنشر والتوزيع - جدة - المملكة العربية السعودية - ط١ - ١٩٨٥ م .
 - ٢- صحة الفم والأسنان - مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - ١٩٨٤ .
 - ٣- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم - العسل - دار الضياء - عمان - ١٩٨٥ .
 - ٤- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة - الرطب والنخلة - الدار السعودية للنشر والتوزيع - جدة - ١٩٨٥ م .
 - ٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة - الرضاعة الطبيعية - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/١٠٣٣ طبع سنة ٢٠٠١ م .
 - ٦- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الكمأة - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٩ م .
 - ٧- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الحبة السوداء - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٩ م .
 - ٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - زيت الشجرة المباركة - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٩٥ م .
 - ٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الطب النفسي - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٩٠ م .

- ١٠- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - علم الوراثة - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٩ م .
- ١١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الحجر الصحي - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٩ م .
- ١٢- نشأة الطب - دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - ١٩٨٨ م .
- ١٣- المستشفيات الإسلامية - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٧ م .
- ١٤- الطب وراثته المسلمات - مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - ١٩٨٥ م .
- ١٥- الممرضات المسلمات الخالدات - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/٩٥٥ - طبع سنة ٢٠٠١ م .
- ١٦- من رواد الطب في القرن الأول الهجري في الأردن وفلسطين - مكتبة الأقصى للنشر - عمان - ١٩٩٤ م .
- ١٧- أطباء ولكن أدباء - لجنة أطباء الأسنان الأدباء - نقابة أطباء الأسنان - ط١ سنة ١٩٩٨ م - ط٢ سنة ١٩٩٩ م .
- ١٨- الملك سيف بن ذي يزن - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٩٥ م .
- ١٩- ديوان تأملات - شعر - دار الفرقان للنشر والتوزيع - عمان - الأردن ١٩٨٣ م .
- ٢٠- ديوان أسرار وخلود - شعر - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٥ م .
- ٢١- ديوان قصص الأنبياء - شعر - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٦ م .
- ٢٢- ديوان السيرة النبوية الشريفة - الجزء الأول - العصر المكي - شعر - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٥ م .
- ٢٣- ديوان السيرة النبوية الشريفة - الجزء الثاني - الهجرة النبوية - شعر - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٨ م .

- ٢٤- ديوان مناجاة - شعر - مكتبة المنار الزرقاء - الأردن - ط١ - ١٩٨٢ - دار العلم
- رام الله ط٢ - ١٩٨٥ م .
- ٢٥- ديوان حبيبتي القدس - شعر - الوكالة العربية للنشر والتوزيع - الزرقاء -
الأردن - ١٩٨٤ م .
- ٢٦- ديوان حبيبتي فلسطين - شعر - الوكالة العربية للنشر والتوزيع - الزرقاء -
الأردن - ١٩٨٤ .
- ٢٧- رسالة المساجد - دار الضياء للنشر - عمان - ١٩٩٢ م .
- ٢٨- الزهراوي ... طبيب وجراح الفم والأسنان من مخطوطة التصريف لمن عجز عن
التأليف (تحقيق وشرح) طبع بدعم من وزارة الثقافة الأردنية - ٢٠٠١ م .
- ٢٩- الزهراوي ... الطبيب والرائد في علم الجراحة - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة
المطبوعات والنشر - ١٩٨٨/٢/٩٦ - ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٣٠- الإسلام ومؤسساته التعليمية - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان - الأردن -
٢٠٠١ م .
- ٣١- الإسلام ومؤسساته التعليمية الطبية - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان - الأردن
- ٢٠٠١ م .
- ٣٢- قلائد العقيان في رياض الشعر والبيان - لجنة أطباء الأسنان الأدباء - نقابة أطباء
الأسنان - ٢٠٠٠ م .
- ٣٣- الأمسية الشاعرة في الليالي الزاهرة - لجنة أطباء الأسنان الأدباء - نقابة أطباء
الأسنان - ١٩٩٩ م .
- ٣٤- ديوان أفراح - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات -
١٩٨٨/٣/١٥٣ - ط١ - ٢٠٠١ م .

- ٣٥- ديوان ألحان - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات
٢٠٠٣/١١/٢٠٠٠ - ط١ - ٢٠٠٠ م .
- ٣٦- من مشاهير الأطباء الشعراء - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات -
٢٠٠٧/١١/٢٠٠٠ - ط١ - ٢٠٠٠ م .
- ٣٧- مسرحية صامدون - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات -
١٥٩٥/١٠/٢٠٠٠ - ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٣٨- ديوان مزيد الكامل - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات -
٢٠٠٣/١١/٢٠٠٠ - ط١ - ٢٠٠٠ م .
- ٣٩- ديوان صرخة شعب - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات -
١٧٣٨/١١/٢٠٠٠ - ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٤٠- حكايات من الضفة - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ١٩٨٩/٤/٢٤٥
- ط١ - ١٩٨٩ م .
- ٤١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - التثقيف الصحي - رقم الإجازة
المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/٧/٢١٦٨ - ط١ - ٢٠٠٠ م .
- ٤٢- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي الوقائي - رقم
الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ١٠٩٥/٨/٢٠٠٠ - ط١ - ٢٠٠٠ م .
- ٤٣- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي العلاجي - رقم
الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ١٠٢٢/٧/٢٠٠٠ - ط١ - ٢٠٠٠ م .
- ٤٤- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة - نظافة وصحة البيوت والطرق .
- ٤٥- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة - نظافة وصحة اللباس .

- ٤٦- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة - نظافة وصحة الأبدان .
- ٤٧- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة - نظافة وصحة الآنية والرحال والنعال .
- صدرت الكتب الأربعة السابقة في كتاب واحد بعنوان (أبحاث في صحة الإنسان والبيئة) - دار الضياء للنشر والتوزيع - عمان - الأردن - ٢٠٠٠ م .
- ٤٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الاستشفاء بالماء ونظافته - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/١٠/١٢٦٣ - ط١ - ٢٠٠٠ م .
- ٤٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي كامل شامل - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/٩/١٢٨٠ - ط١ - ٢٠٠٠ م .
- ٥٠- ديوان حكاية دعد - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/١٠/٢٩١٨ - ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٥١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - نظافة وصحة الطعام - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠١/١/١١٤ - ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٥٢- ديوان انتفاضة الأقصى - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/١/١٦٨ - ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٥٣- ديوان السيرة النبوية - الجزء الثالث - الهجرة النبوية - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠١/٥/٩٣٩ - ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٥٤- ديوان حماة القدس - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠١/٦/١١٢٥ - ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٥٥- ديوان نطق الحجر - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠١/٦/١٣١٩ - ط١ - ٢٠٠٢ م .

- ٥٦- فضائل القدس - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠١/٥/٩٨٧ -
 ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٥٧- ديوان الأرض المباركة رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر :
 ٢٠٠٣/٩/١٢٠٣ / ٢٠٠٣/١٥/٣ م .
- ٥٨- ديوان وطني الحبيب رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٣/٨/١٧٣٨ .
- ٥٩- الأعمال الشعرية الكاملة / د. عبد الله السعيد / أربعة مجلدات .
- ٦٠- ديوان الأزاهير الثلاث / نظامان مبتكران على بحرین جديدين / مزيد الكامل
 ومنقوص الرمل - رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠٠٥/٦/١٥٧٦ .
- ٦١- من روائع الطب الإسلامي رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٦/١٢/٤١٥٠ .
- ٦٢- ديوان الأقصى المبارك رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٦/٤٥ .
- ٦٣- من مشاهير الأطباء المسلمين ، رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٣/٢٢٦ .
- ٦٤- من أعلام الأطباء المسلمين - رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠٠٨/١/٢٤٠ .
- ٦٥- الطب الإسلامي ورواده . رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٤/٩٧٦ .
- ٦٦- ديوان عيشنا عبر الحياة - شعر على خمسة بحور مبتكرة جديدة . رقم الإيداع
 لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/٥/١٨٥٤ .
- ٦٧- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة - شعر . رقم الإيداع لدى
 دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/٦/٢١٤١ .
- ٦٨- ديوان بحور الشعر الجديدة - شعر - رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
 ٢٠١٣/٢/٦٠٤ .
- ٦٩- ابن سينا الطبيب الرئيس والشاعر المجدود - شعر - رقم الإيداع لدى دائرة
 المكتبة الوطنية ٢٠١٢/٧/٣٦٢٥ .

٧٠- سيف بن ذي يزن وأجداده وأحفاده - شعر - رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/٩/٣٦٢٥ .

٧١- ديوان العروة الوثقى - رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/١٠/٣٦٢٢ .

٧٢- ديوان دعاء - رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٣/٣/٨٠٣ .

٧٣- ديوان أنغام - شعر - رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٣/٤/١٣٠٤ .

مخطوطات تحت الإعداد :

١- الإعجاز الطبي في القرآن الكريم - نشأة الإنسان - .

٢- من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم .

٣- آل سيف والتاريخ .

٤- الرّازي : الطبيب العالم .

٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم - الاستشفاء بالقرآن الكريم .

٦- رواد الطب عند المسلمين والعرب .

٧- نظافة الفم والأسنان .

٨- ابن سينا : الطبيب الرئيس الفيلسوف .

٩- ديوان عمان تاريخ وحضارة - شعر .

* * *

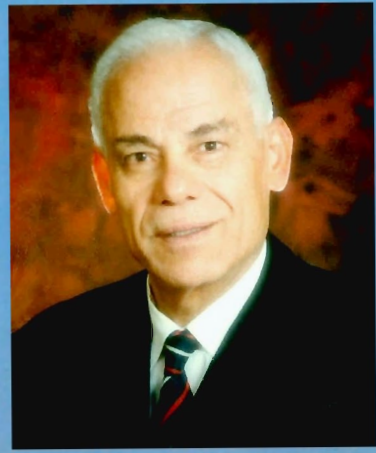
الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
٣	الإهداء
٤	تقديم
٩	المقدمة
	مزيد الكامل
	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
١٢	القدس ينبوع الثقافة
١٥	شذا عمان
١٨	الفاضلية خير المدارس
	وجيز الكامل
	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
١٩	القدس حاضرة المدائن
٢١	جدودنا المستأسدون
٢٣	الحج المبرور
	منقوص الرمل
	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
٢٤	ولي المؤمنين
٢٦	البيخاة

٢٧	ربنا المولى
	البحر المُسْتَمَد
	فاعِلن متفاعِلن
٢٨	نفخة الفزع
٣٠	نفخة الموت والبعث
٣١	يوم الجمع
	البحر القصير
	فاعِلاتنْ فَعْلُنْ
٣٣	رحمة الغفار
٣٦	لظى الجبار
٣٨	جنة الستار
٤٠	الذنى ملهى
	= = =
٤٣	خير البشر
٤٦	لغتنا الجميلة
٤٩	في بحور الشعر
٥٣	قلائد الشعر
٥٥	القدس المباركة
٥٧	البتراء فضلى العجائب فى الذنى
٥٩	قصور الزرقاء الفاتنة

٦١	إربد القراء
٦٤	العلم نور
٦٧	ملحمة جلجاميش
٧١	الجراح العظيم الزهراوي (٩٣٦-١٠١٣م)
٧٥	الكاظمون الغيظ
٧٧	مسرى الرسول المصطفى
٧٩	الهرامس المبدعون
٨٢	ملحق لأقوال الكتب والصحف
٩٥	السيرة الذاتية
٩٨	آثار الدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد
١٠٥	الفهرس

* * *



المؤلف في سطور

ولد سنة ١٩٣٠م في ذنابة محافظة طولكرم تلقى علومه فيها ثم نال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان سنة ١٩٥٤م من جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً، عمل في عيادته الخاصة في أريحا ثم الدمام في المملكة العربية السعودية فالزرقاء ثم عمان .

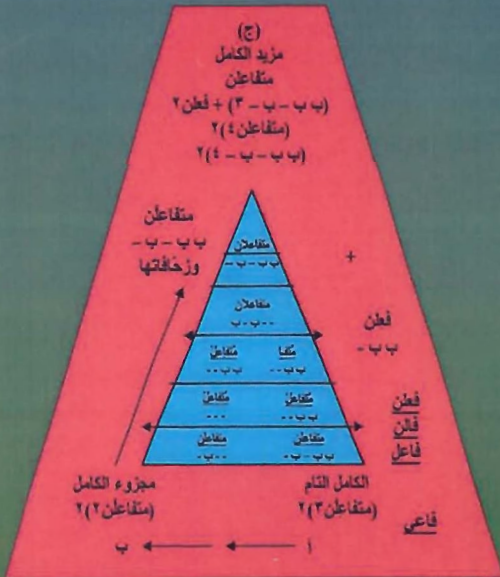
ألف حتى الآن اثنين وثمانين كتاباً منها إحدى وثلاثون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية (صامدون) .

له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في الصحف والمجلات المحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية محلية وأجنبية، ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات المحلية والأجنبية .

وحاز على ثمانين جوائز منها الجائزة الأولى لأبداع قصيدة في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية سنة ١٩٩٦م وعلى جائزة معجم البابطين للشعراء العرب المبدعين والعديد من الشهادات التقديرية وحاز على الدليل الدولي للكتاب العالميين الذي أصدره المعهد الدولي في كوالالمبور وسيرته الذاتية في الدليل .

ديوان

أنغام



تصميم هذا الشعر للأستاذ الدكتور فوز صبح الله حمد الرامي